

ملاح من سيرة عقيل بن أبي طالب الشخصية

المدرس الدكتور

علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة - كلية التربية

اسمه ونشأته وتربيته

عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، ابن عم النبي (ص) (١) ويكنى ابا يزيد باين له (٢) وقد بحثت عن يزيد فلم أجد له ذكر، وإنما الصق به لغاية ينشدها واضعوا الروايات، وقد انفرد التميمي المغربي برواية وكناه أبو فضاعة (٣) وهي رواية أحادية الجانب ولم يجدها الباحث ألا في المصدر المذكور، كما لا نعرف من أين أخذها ؟ وقيل يكنى أبو عيسى ولم يتابع على كنيته (٤) وهذه الرواية مصيرها مثل سابقتها .

وأمة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف من المهاجرات المبايعات (٥) أما عن ولادته فلم نهتد إلى تاريخ محدد لميلاده ولو بشكل تقديري ، سوى إشارة واحدة وردت عند السيد طاهر الخطيب تفيد ان ولادته كانت قبل الفيل بعشر سنوات (٦) وقد أسندها إلى كتاب مقاتل الطالبين للأصفهاني وعمدة الطالب، وقد راجع الباحث هذه المصادر ولم يجد الرواية .

وعن تسلسله في الولادة ، فقد نقل ابن عساكر روايتين بهذا الخصوص ، الأولى أسندها إلى ابن سعد قال " عقيل بن أبي طالب ٠٠٠ كان أسن من جعفر وعلي (عليهما السلام) والثانية قال فيها " عقيل أخو جعفر وعلي عليهما السلام وكان أكبر منهما " (٧) ، وقد أيد ذلك التميمي المغربي بقوله " لأبي طالب ثلاث من الولد أكبرهم سناً عقيل بن أبي طالب وأوسطهم جعفر وأصغرهم علي (ع) فلما شب عقيل دفعه أبو طالب إلى عباس أخيه ، ولما شب جعفر دفعه إلى حمزة ، ولما شب علي (ع) دفعه إلى الرسول (ص) ٠٠٠ " (٨)

واقر الجندي ذلك عندما أشار إلى تدوين الدواوين بقوله " ٠٠٠ كان عمر ينظر لمصلحة المسلمين يوم دون الدواوين فدعا الأخ الأكبر لعلي (ع) عقيل بن أبي طالب " (٩) .
 إما ابن الأثير فقد رجح ان عقيلاً هو اكبر أولاد أبو طالب مشيراً بقوله " عقيل أخو علي وجعفر لأبويهما وهو أكبرهما " (١٠) والحال نفسها مع الذهبي الذي عدّ عقيل أكبر إخوته وأخرهما موتاً (١١) .

وقد أورد هشام بن محمد الكلبي (ت ٢٠٤هـ) رواية عن أولاد أبي طالب ذكراً طالب أكبرهم وعقيل وجعفر وعلي أصغرهم والفارق الزمني في الولادة بين كل أخ وآخر عشر سنوات (١٢) ، وذكر البلاذري رواية عن الهيثم بن عدي عن الإمام جعفر بن محمد (ع) قوله " كان بين جعفر وعلي عليهما السلام تسع سنين وجعفر أكبرهما وبين جعفر وعقيل أربع " (١٣) وذكر المسعودي رواية غير مسنده أشار فيها إلى الفارق الزمني بين عقيل وجعفر سنتان فقط (١٤) وعند النظر والتحقق من الروايات يتضح الآتي :

فيما يخص رواية ابن الكلبي فهو لم يوضح الأسباب التي جعلت فاطمة بنت أسد تنجب بهذا الشكل الذي لم يكن له مثيل ، هذا ولم نعرف سر ذلك وما الغاية منه ؟ ولماذا الفارق الزمني بين كل أخ وآخر عشر سنوات ؟ وفي الوقت الذي حدد فيه ترتيبهم الزمني من الأكبر إلى الأصغر ، أهمل شأن بناته ولم يذكر الفارق الزمني بينهن وبين إخوتهن ، وبين كل واحدة والأخرى ، كما لم نعرف هل الأولاد أكبر أم البنات ؟ هذه الأمور بحاجة إلى معالجة وسنحاول بسط القول فيها ، وهذه التساؤلات تنسحب على بقية الروايات .

فضلا عن ذلك ان ابن الكلبي مطعون فيه حيث قال عنه ابن حنبل بأنه صاحب سمر وما ظننت ان أحدا يحدث عنه (١٥) وهو أحب من أبيه (١٦) وكان يروي عنه أحاديث ليس لها أصول ، وهو غالباً في التشيع وأخباره في الأغلوطات أشهر من ان يحتاج إلى الإغراق في وصفها (١٧) هذا ولم نعرف هل ان التشيع هي جريمته التي جعلت بعضهم ينظرون إليه بهذا المنظار ، أم ان اغلوطاته هي السبب ؟ وربما هذه الرواية وغيرها من هذه الاغلوطات ، حتى قيل عنه متروك الحديث وليس بثقة (١٨) وليس من المستبعد ان تكون هذه الرواية من متروكاته ، ومقابل هذا ذكره النجاشي ولم يتعرض إلى تجريحه ، وإنما أشار إلى فضله وعلمه ، وكذلك ذكره السيد الخوئي (قدس) ونقل ما قاله النجاشي فيه (١٩) .

أما رواية الهيثم بن عدي (ت ٢٠٧هـ) فإنه مطعون فيه ، فقد كذبه يحيى بن معين ، وقال بأنه كوفي ليس بثقة (٢٠) وسكت عنه البخاري (٢١) وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال عنه المدني لا أرضاه في الحديث ضعيف ولا في الأنساب (٢٢) وقيل يوجد في حديثه مناكير التي رواها عن الثقة (٢٣) وربما تكون هذه الرواية من أحد أحاديثه المناكير التي رواها عن الثقة ، وقيل انه متروك الحديث (٢٤) وصاحب أخبار وتدليس (٢٥) .

وقد نوقشت أدلة كثيرة حول ثبوتية أولاد أبي طالب ، وثبت بالدليل ان عقيلاً هو اكبر أبنائه ، وما قيل ان طالب هو الأكبر هي رواية مفتعلة أريد منها تضليل أبو طالب ، وللفائدة انوه ان الرواية القائلة ان تسلسل ولادة أبناء ابو طالب والفارق الزمني بينهما عشرة سنوات رواية غير صحيحة وقد دحضت بالكامل ، بل لم تقف إمام النقد العلمي الصحيح (٢٦) ، والصحيح ما ذكره المسعودي من ان الفارق الزمني بينهما سنتان فهو مقبول واقرب للواقع .

أما عن نشأته وتربيته فقد نشأ وترى في كنف أبيه أبي طالب ، وأمه فاطمة بنت أسد ، فكان حصة أبيه في قضية معروفة رغم زيفها وعدم صحتها ، مفادها ان قريشاً أصابته أزمة وأملق أبو طالب فيها وحدة من دون غيره إلى الدرجة التي حدث بمحمد(ص) وعمه العباس أن يتقاسما أبناء أبي طالب وهذا ما أشار إليه ابن هشام بقوله " ان قريشاً أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثير ، فقال رسول الله (ص) للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم : يا عباس ان أخاك أبا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً ٠٠٠ فقال العباس نعم فانطلقا حتى آتيا أبا طالب فقالوا له إنما نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال أبو طالب : إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما ٠٠٠ فاخذ الرسول (ص) علياً(ع) واخذ العباس جعفرأ ولم يزل عند العباس حتى اسلم واستغنى" (٢٧) وأضاف ابن معد إلى ذلك قوله " دعا رسول الله (ص) عمه العباس فقال له يا أبا الفضل أن أخاك كثير العيال مختل الحال ضعيف النهضة ٠٠٠ وقد نزل به ما نزل من هذه الأزمة وذو الأرحام أحق الرفد وأولى بحمل الكل في ساعة الجهد فانطلق بنا إليه لنعينه على ما هو فيه فلنحمل عنه بعض أثقاله

ونخفف عنه من عياله يأخذ كل واحد منا واحداً من بنيه ليسهل ذلك عليه بعض ما ينوء فيه فقال العباس نعم ما رأيت والصواب فيما أتيت، هذا والله الفضل الكريم والوصل الرحيم ، فلقيا أبا طالب فصبراه ولفضل آبائه ذكراه٠٠٠ فأخذ العباس جعفر واخذ حمزة طالباً واخذ رسول الله (ص) علياً (ع)٠٠٠" (٢٨) وفي رواية أخرى ان عقيلاً كان من حصة العباس (٢٩) ٠

وقد دحضت هذه الروايات وثبت عدم صحتها بحجج وبراهين قوية ، وكانت النتيجة انه لم تكن هناك أزمة نهائياً ولم يكن هناك تقسيم بين أولاد أبو طالب وإنما أولاده نشأوا وتربوا في بيته ، وما قيل هو افتراءات على سيدنا أبي طالب (٣٠) ٠

وربما يفهم ان أبا طالب كان يحبه لقوله " إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما " وللرد على ذلك نقول ، من القائل أن أبا طالب يحب عقيلاً أكثر من بقية أولاده ؟ ولماذا ؟ أليس التأكيد عليه لغاية وضعها الوضاعون بقصد التوصل إلى هدف معين ؟ واختلقوا حديثاً عن الرسول (ص) يفيد حب أبي طالب عقيلاً وهذا الحديث روي عن طريقين الأول رواه الصدوق عن ابن عباس قوله " قال علي (ع) لرسول الله (ص): يا رسول الله انك لتحب عقيلاً قال: أي والله إني لأحبه حبا له وحبا لحب أبي طالب له وان ولده المقتول في محبة ولدك " (٣١) والطريق الثاني ورد عند ابن سعد عن أبي إسحاق قوله "ان رسول الله (ص) قال لعقيل: أني احبك حبين حبا لقرابتك مني وحب لما كنت اعلم من حب عمي اياك " (٣٢) ولكن من غير المعقول أن يميز أبو طالب بالحب بين أولاده ويفاضل بينهم ، وبهذا تحوم الشكوك حول صحة صدور الحديث عن الرسول (ص) ولربما وضع ليتمم ما خطط إليه بعضهم في تأكيد رواية حب أبي طالب لابنه عقيل، وهل يصح ان يفضل أبو طالب عقيلاً وهو الأكبر سناً على من هو اصغر منه كجعفر أو علي(ع) الذي هو اصغر أولاده ، والصغير دائماً أكثر تعلقاً بوالديه والعكس صحيح ٠ وعن سند الحديث الذي رواه الصدوق فقد ضعفه السيد الخوئي "قدس " (٣٣) أما عن سند الطريق الثاني فقد رواه ابن سعد وهذا يكفيه انه من تلامذة الواقدي ، وادعى انه روى الحديث عن الفضل بن دكين ، اسمه عمرو بن حماد القرشي التيمي ت ٢١٩هـ ، أبو نعيم الملائي (٣٤) ولقب بالأحول (٣٥) ٠

وهناك اختلاف في مواقف علماء الجرح والتعديل منه ، ففي الوقت الذي عدّه ابن حبان بأنه حافظ ثبت متقن (٣٦) أشار في موضع آخر بأنه اتقن اهل زمانه ، إلى أنه

لم يدرك من روى عنه (٣٧) وهذا معناه انه يروي المراسيل وهذا تجريح فيه وعده الطوسي غاية في الإتقان والحفظ ، ثم ذكر شيوخ ابن دكين ولم يذكر من بينهم عيسى بن عبد الرحمن الرجل الثاني في سلسلة سند الحديث وذكر تلامذته ولم يذكر ابن سعد من بينهم (٣٨) وفي موضع آخر ذكره بأنه حافظ حجه إلا انه يتشبع من غير غلو ولا سب (٣٩) فإنا ترى هل ان التشيع فيه شيء مما ينقص الرجال ؟ أم انه مأخوذ من المتابعة وشيعة الرجل إتباعه وبما أنهم تابعوا الأمام عليا (ع) سموا بالشيعة وقد عاب الذهبي على الرجل لانه شيعي ؟ .

أما عن أصل الحديث فقد روي عن أبي إسحاق السبيعي وهو عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي الذي انقطع فيه سلسلة السند ولم ترفع إلى الرسول (ص) وهذا ما أشار إليه الذهبي بقوله "روي من وجوه مرسله ٠٠٠" (٤٠) وذكر الحديث ، وقد عد من الذين افسدوا حديث أهل الكوفة ، حيث انه شاخ ونسى وتغير حفظة ، وعلى اثر ذلك اختلط فترك حديثه مع ابن عيينة لاختلاطه (٤١) ، فضلا عن ذلك هو صنيعه بني أميه ، عاش في دولة معاوية وصرف له راتبا ، وغزا معهم ما يقارب ست أو سبع غزوات في ولاية زياد ابن أبيه ، وكان يصف أيام زياد بأنها عرس ، والمبالغة في عدد شيوخه واضحة جدا ، قيل انه روى عن سبعين شيخا أو ثمانين لم يرو عنهم غيره ، وأحصيت مشيخته فكان تعدداها ما يقارب ثلاثمائة شيخ وقيل أربع مائه ، وانه سمع من ثمانية وثلاثين صحابيا ، وانه يقرأ سورة البقرة في ركعة واحدة كما انه ضعف قبل وفاته بسنتين ، فما يقدر على القيام فإذا استتم قرأ وهو قائم ألف آية ، وعلى الرغم من هذا التهويل في ترجمته، اتهمه ابن حنبل بالتدليس (٤٢) وأيده على ذلك ابن حبان وذكره حسين الكرابيسي في المدلسين وقال عنه الجوزجاني " كان قوم أهل الكوفة لا تحمد مذاهبهم - يعني التشيع - هم رؤوس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق والأعمش ٠٠٠ اما أبو إسحاق فروي عن قوم لا يعرفون ولا ينتشر عنهم عند أهل العلم ألا ما حكى أبو إسحاق عنه فإذا روى تلك الأشياء كان التوقف في ذلك عنده الصواب " (٤٣) .

كما وردت رواية عند البلاذري تشير إلى حب أبي طالب لعقيل نقلها عن المدائني بقوله " كان عقيل يقول : لا يختار أحدكم ولداً فاني كنت اعز ولد أبي فصرت اخسهم " (٤٤) وربما قائل يقول ان كلمة اعز تعني المنعة والقوة والحصانة ، أو قد تكون نقيض الذل ،

فللرد على ذلك نقول ، وما أكثر من الذلة ، وهو ذهب لطلب المال من معاوية حسبما صورته الروايات ، وترك أخيه في محنته على زعمهم ، ومن أين تأتي له المنعة وهو لم يحضر في معركة واحدة من معارك المسلمين ، فهذا زعم غير صحيح مطلقا ، أريد منه تشويه الحقائق وقلبها ، فالرواية لا يعتد بها لضعف سندها، فالرواية نقلها البلاذري ، وهو من ألد أعداء آل أبي طالب ، فقد سخر حياته لخدمة بني العباس ، وكره سواهم من آل أبي طالب ، فقد نقل عنهم كل غريب ، وعذره لأن ظروف العصر حتمت عليه ان يفعل هكذا ، لأنه جالس المتوكل ونادمه ، وله مدائح في المأمون العباسي ، وسوس آخر عمره ، وشرب البلاذر* للحفظ ، ورابط في البيرمستان ، وفيه مات أيام المعتمد سنة ٢٧٩هـ . (٤٥) .

وقيل ان البلاذري سمع الرواية من أبي الحسن علي بن محمد المدائني ت ٢٢٥هـ (٤٦) مولى عبد الرحمن بن سمره ، صاحب الأخبار ، وأقل ماله من الروايات المسندة ، (٤٧) .

المدائني مذكور في كتب الرجال ، روي عن قطب الدين الراوندي ، ويروي عنه موسى بن طاووس " (٤٨) عامي المذهب ، وله كتب كثيرة حسنة في السير ، وله كتاب مقتل الإمام الحسين (ع) وكتاب الخونة لأمير المؤمنين (ع) (٤٩) وقيل انه ليس بالقوي (٥٠) .

ويظهر من كلام ابن طاووس ان إحداهما فقيه حيث أشار إلى ذلك بقوله " واخبرني والدي قدس روحه عن شيخه الفقيه علي بن محمد المدائني " (٥١) وفي موضع آخر وصفه بالشيخ الكمال (٥٢) .

صفاته :

في البدء يجب ان نشير إلى فقر المعلومات عن هذا الموضوع لنقص المادة العلمية المتوافرة ، فنحن لم نجد ما يشير إلى كرمه حيث لم يوصف بذلك لأنه عاش فقيراً حسبما صورته الروايات، وكل الذي وجدناه انه كان يسقي الحجيج وهذا ما رواه ابن سعد عن عطاء بن أبي رباح قوله " رأيت عقيل بن أبي طالب شيخاً كبيراً بعل العرب قال وكان عليها غروب ودلاء قال ورأيت رجالا منهم بعد ما معهم مولى في الأرض يلفون

أرديتهم فينزعون في القميص حتى ان أسافل قميصهم لمبتلة بالماء فينزعون قبل الحج أيام منى وبعده " (٥٣)

أما عن شجاعته فلم يطراً له ذكر في المصادر في السنوات الأولى للدعوة، وقد ورد ذكره في غزوة مؤتة وحنين وصفين ، ولم يثبت له حضور في كافة المعارك ، لا في حروب الدعوة ، ولا الحروب التي خاضها أمير المؤمنين (ع) فربما كان مريضاً مقعداً ، فلم يتيسر معرفة ذلك (٥٤) بل ورد ما يفيد جبنه وعدم شجاعته وهذا ما أشار إليه البلاذري عن المدائني عن بكير بن الأسود عن أبيه عن شيخ من قريش قوله " قال رجل لعقيل بن أبي طالب : يا أبا يزيد انك لجابن تترك أخاك وتصير مع معاوية ؟ فقال : اجبن مني من سفك دمه بين أخي ومعاوية ليكون إحداهما أميراً " (٥٥) .

هذا القول ان صح فهو يعبر عن موقف سياسي في اعتزال القتال ، لكنه لم يصح لان عقيل لم يترك أخيه ويذهب إلى معاوية حسب زعمهم ، فهذه أكاذيب حيك حولها محادثات دارت بين عقيل ومعاوية ، وقد نوقشت القضية ، ولم يثبت شيء مما ذكر حول قضية ذهابه إلى معاوية (٥٦) وعن سند الرواية فهو مطعون فيه من جهة البلاذري الذي كان همه وجل جهده ان يفتري على أبي طالب وأولاده، فقد نقل عنهم كل غريب وشاذ، مالا يتصور عقل عاقل ، وقد وضع سند لروايته عن المدائني وهو مطعون فيه كما بيناه .

إما بكير بن الأسود الذي بدوره نقل عن أبيه ، مجهول لم يجد له الباحث ذكر ، فإذا كنا لم نعرف الولد كيف يتسنى ان نعرف الأب ، فأصبح مصيره مصير ابنه ، والأخير هذا نقل عن شيخ من قريش ، ولم يسم الشيخ الذي نقل عنه ، فقريش كلها شيوخ ، هذه خرافات وخزعבלات ما تصدر إلا من اصحابها ، ممن يروق لهم اللعب في روايات معروف زيفها ودسها من أمثال البلاذري والواقدي وابن سعد ومن نحا منحاهم من أمثال ابن حجر والمنتقي الهندي وغير هذين ، علما ان الرواية أحادية الجانب انفرد بها البلاذري وحده ، الذي وصف عقيل بالجبن ، فالغريب كيف هاشمي يوصف بالجبن فمن أبيه وأخيه ، هؤلاء علموا الناس كيف يكونوا شجعانا ، أين البلاذري من قول الرسول (ص) لو ولد أبو طالب الناس كلهم لكانوا شجعاناً (٥٧) .

ومن صفاته الأخر هي الحكمة ، وهي الصفة التي اتسم بها أبيه وجده ، فهو تربي في كنف أبيه، فلا يستبعد انه تعلمها منه كما تعلم منه اكرم بن صيفي ، حيث كان أبو

طالب وعبد المطلب حكماء قريش (٥٨) ولهذا قيل انه حكيماً ، وهذا ما روي عن الإمام علي (ع) انه وكله في مجلس أبي بكر وعمر (رض) فقال " هذا عقيل فما قضى عليه فعلي وما قضى له فلي" وروي انه قال "ان للخصومة قحماً وان الشيطان يحضرها" (٥٩) وان الإمام اعتزل الخصومة إشفاقاً من المعصية فولكلها لعقيل (٦٠) وقد اعترض الشافعي على رواية توكيل الإمام علي (ع) لأخيه عقيل في الخصومات أيام عثمان وعدها أيام عمر بن الخطاب (رض) (٦١) وقد ذكر ابن شبة النميري بسلسلة سند عن عبد الله بن جعفر الطيار قوله " كان علي (ع) لا يحضر الخصومة ويقول ان لها لحمي وان الشيطان يحضرها ، وقد جعل الخصومة إلى عقيل بن أبي طالب فلما كبر ورق حولها أليّ - يعني إلى عبد الله بن جعفر الطيار " (٦٢) وقيل إن الإمام اختاره لانه ذكياً حاضر الجواب (٦٣) وهذا هو الصحيح ، وهو بهذا قد وصف بالذكاء ، ودل على ذلك سرعة البديهة لديه ، والقدرة على الرد السريع والحاسم كما حدث معه في إثناء حواراه مع معاوية ان صح (٦٤) .

ولم يكن توكيل الإمام إياه اعتباطاً وإنما وكله عن حساب ، فالمعروف عن عقيل انه ينطق بالحكمة والقول السديد ومن أدلة ذلك قوله عندما ودع أبا ذر (رض) وذلك حين نفاه عثمان بن عفان " ما عسى ان نقول يا أبا ذر ، وأنت تعلم أنا نحبك ، وأنت تحبنا فأتق الله ، فان التقوى نجاة ، واصبر فان الصبر كرم ، واعلم ان استتقالك الصبر من الجزع واستبطاءك العافية من اليأس ، فدع اليأس والجزع " (٦٥)

وروي ابن أبي شيبه ت٢٣٥هـ عن حسين عن عبد الملك بن أبجر قوله " كانوا يتكلمون قال فخرج الإمام علي(ع) ذات مره ومعه عقيل ومع عقيل كبش فقال الإمام (ع) يقصر أحدنا بذكره قال : قال عقيل إما أنا وكيشي فلا " (٦٦) الملاحظ على الرواية إنها أحادية الجانب انفرد فيها ابن أبي شيبه وحده ، ولم تكن لها أصول في بقية المصادر ، ثم ان صاحبها أشار بكلمتي كانوا يتكلمون ، ولم نعرف منهم الذين يتكلمون ، فلم يذكر أسماءهم وعن سندها روي عن حسين، ولا نعرف منه ، هناك الكثير ممن سموا بهذا الاسم ، وعن منشأ الرواية وهو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن ابجر ، وثقه ابن حنبل وابن معين (٦٧) وكذلك العجلي وكان رجلاً صالحاً يعالج الناس بصيرا بالطب (٦٨) إذن فهو طبيب لا محدث ، وقيل مستقيم الحديث (٦٩) عابد (٧٠) ومقابل ذلك ورد عند

البخاري ما يشير إلى ذمه " قال ابن حميد وفي حديثه " (٧١) وما يضعف الرواية ان ابن ابجر تابعي (٧٢) هذا ولم نعلم هل انه أدرك أمير المؤمنين حتى ينقل عنه ، ام انه روى الحديث مرسلا ؟

وروى البلاذري عن أبي الحسن المدائني عن علي بن مجاهد قوله " ان علياً (ع) رأى عقيلاً يوماً ومعه تيس ** يقوده فقال له علي (ع) ان أحد الثلاثة لأحمق قال أما أنا وتيسي فلا " (٧٣) ، الملاحظ على الرواية أن سندها مطعون فيه من جهة علي بن مجاهد بن مسلم القاضي الرازي الكابلي ت ١٨٢هـ كذاب يضع الحديث ويضع له إسناداً (٧٤) وهو متروك الحديث وليس في شيوخ احمد اضعف منه (٧٥) كذبه يحيى بن الضريس ووثقه غيره (٧٦) وقد جمع ابن حجر معظم آراء علماء الجرح والتعديل فيه فقال " ٠٠٠ أبو داود عن احمد كتبت عنه ما أرى به باسا ، وقال ابن حبان عن ابن معين رايته على باب هشيم ، ولم اكتب عنه شيئاً ما أرى به باسا وكان صنف كتاب المغازي ، وقال يحيى بن المغيرة سمعت يحيى بن الضريس يقول لم يسمع علي بن مجاهد من ابن إسحاق ٠٠٠ وقال كذاب ٠٠٠ " (٧٧) ومن تصانيفه كتاب في أخبار بني أمية (٧٨) .

تركه أبو غسان بن زنج ولم يرضيه (٧٩) ويحيى بن معين لم اكتب عنه شيئاً ، ولم يرضاه محمد بن عمرو وتركه (٨٠) فضلاً عن الحادثة وقعت في حياة الإمام علي (ع) ومنتشاً الرواية علي بن مجاهد توفي سنة ١٨٢هـ ، فمن الذي اخبره بذلك .

في رواية الزمخشري ت ٥٣٨هـ قال " وذكر ان عقيلاً أخاه مرّ عليه بعثود يقوده فقال : كرم الله وجهه ان أحد الثلاثة أحمق ، فقال عقيل:إما أنا وعتودي فلا " وقيل هذا جاء على سبيل الدعابة (٨١) لقد أورد الزمخشري الرواية من دون سند مكتفياً بالقول **وذكر** ، وما نعرف ماذا يعني بهذه الكلمة ، فهو سطر الرواية على شاكلة سابقتها التي استعملت كلمتي **كانوا يتكلمون**، وقد نسوا أو تناسوا ان هذه رواية تاريخية صحت أم لم تصح ، فهي حكم ويترتب عليها اثر ، فالأجدر التحقق من الرواية قبل ذكرها،حتى يتجنب الآخرين الوقوع في الخطأ،وتحاشي ألفاظ (قالوا ، ذكروا ، تكلموا) من دون التحقق منهما ، هذه الألفاظ وهذه الرواية المغلوطة المكذوبة التي استعملت ألفاظ تكلموا وذكروا أوقعت السرخسي ت ٤٨٣هـ في الخطأ واصدر حكماً مهما وذلك في معرض إشارته إلى توكيل أمير المؤمنين (ع) لأخيه عقيل في الخصومات ، لأنه ذكياً سريع الجواب ودلل على

ذكاءه وسرعة جوابه بالبديهية بقوله " **حكى** ان علياً (ع) استقبله يوماً ومعه عنز له فقال : له علي (ع) على سبيل الدعابة أحد الثلاثة أحمق فقال عقيل (رض) إما أنا وعنزي فعاقلان " (٨٢) الملاحظ على السرخسي انه بدل الكلمة مستعملاً كلمة **حكى** من دون ان يراجع سند الرواية أو يسندها وانما أخذها جاهزة وكأنها قرآن ، وحقيقة لا جدال فيها ، والحال نفسها مع ابن عساكر فقد أورد رواية بقوله " دخل عقيل على علي بن أبي طالب (ع) ومعه كبش فقال علي(ع) ان أحد الثلاثة لأحمق فقال عقيل أما أنا وكبشي فلا " (٨٣) .

خلاصة ذلك ان القضية لم يكن عقيل طرفاً فيها وانما استفاد وضاع الروايات من امرين الأول دعابة أمير المؤمنين (ع) مع رجل ما ، حيث ذكرها ابن شهر آشوب بقوله " وقال (ع) حين استقبله رجل مع تيس ، وقلده عمامته ان أحد الثلاثة لأحمق فقال إما أنا وتيسي فلا " (٨٤) .

والثاني ما رواه مالك من ان عقيل كان عنده تيس يطرقه الغنم ويأخذ عليه الأجر ، وقد نوقشت هذه الرواية وفندت بحجج قوية (٨٥) فاستفادوا من ذلك ونسجوا قضية كبش عقيل لوصفه بالحمق، ولم تكن هذه الرواية الوحيدة التي وصفته بالحمق ، وانما تبعتها رواية مفتراة أخرى هي .

رواية عمر بن الخطاب ، الذي أراد ان يخطب أم كلثوم بنت أمير المؤمنين(ع) فطلبها من أبيها الذي ذهب بدوره إلى الصفة فوجد العباس وعقيلاً والحسن فشاورهم في الأمر فغضب عقيل وقال " يا علي ما تزيدك الأيام والشهور والسنون ألا العمى في أمرك والله لئن فعلت ليكونن وليكونن لأشياء عددها ومضى يجر ثوبه " فقال الإمام علي (ع) للعباس " ما ذلك منه نصيحة ولكن درة عمر أخرجته إلى ما ترى أما والله ما ذلك رغبة فيك يا عقيل ولكن اخبرني عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله (ص) يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فضحك عمر وقال ويح عقيل سفيه أحمق " رواه الطبراني وعقيل ام كلثوم كانت صغيرة في ذلك الوقت " (٨٦) .

وقد وصف عقيل انه أعمى حيث كبر واضر آخر أيامه ، وهذا ما أكدته بعض الروايات ، حيث فقد بصره ، وهو في الكوفة ، وعندما سافر إلى معاوية كان أعمى (٨٧) وان العمى كما يبدو لم يكن أصابه بصورة فجائية وإنما عيناه كانت ترمد ، وفي ذلك روايات منها ما رواه الصدوق (٨٨)

وذكر العلوي عن تعليق ابي نصر البخاري النسابة وتعليقة ابن دينار قال وجدته بخطهما " ان عقيل كان اعور ولكنه كان يخفي ذلك على متأمله " (٨٩) وهذه الرواية لم أجدتها في بقية المصادر .

أما عن لباسه فلا نعرف شيئاً عن ذلك ، وكل الذي وجدناه انه احرم في ثوبين وردائين ، فاعترض عمر على ذلك فقال له عقيل " ان أحد لا يعلمنا بالسنة " (٩٠) .
وقيل انه عندما خطب فاطمة بنت عتبة ارتدى ملحفة مورسة (٩١) أي مصبوغة بالورس وهو نبات اصفر كان يصبغ به الملابس ، وكان النبي (ص) يلبس الملحفة الموروسة في بيته (٩٢) علما ان رواية زواج عقيل من فاطمة بنت عتبة مطعون فيها ، ولم تثبت فقد نسب لها عدة أزواج منهم قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف (٩٣) وسالم بن معقل مولى أخيها أبو حذيفة (٩٤) وقيل ان أمير المؤمنين خطبها (٩٥) .
وقد مدح جعده بن هبيرة المخزومي ابن أم هانئ بنت أبي طالب ، أخواله بقوله :

أنا من بني مخزوم ان كنت سائلاً ومن هاشم أمي لخير قبيل
فمن ذا الندى ينوء على بخاله وخالي علي ذو الندى وعقيل (٩٦)

وكذلك حسان بن ثابت الذي أشار إلى ذلك بقوله :

تأوبني ليل بيثرب اعســـــر وهم إذا ما نوم الناس مسهر
هم جبل الإسلام والناس حولهم رضاهم إلى طود يروق
ويقهـر بهاليل منهم جعفر وابن أمه علي ومنهم احمد للتخير
وحمزة والعباس منهم ومنهم عقيل وماء العود من حيث يعصر (٩٧)

علمه بالنسب وأيام الناس :

ورد العلم بالنسب وأيام الناس في حديث النبي (ص) في حادثة وقعت بحضوره (ص) فقد روي انه دخل يطوف فإذا جماعة قد طافوا برجل فقال الرسول(ص) " ما هذا ؟ قالوا علامة يا رسول الله فقال (ص) : وما العلامة قالوا عالم بأنسب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والشعر والعربية فقال الرسول (ص) : ذلك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه " (٩٨) وهذا ما ثبت فعلاً مع عقيل حيث لم ينفعه علمه بالنسب وأيام الناس ، بحيث لم تدفع عنه أية تهمة من التهم التي ألصقت به وبقي مطعوناً في دينه والأكثر من

كل ذلك قضية فقره فلو كان يحسن شيئاً من العلوم أو الصنائع المتعارف عليها في زمانه لسد رمقه منها وما هجر أخيه وذهب إلى معاوية كي يوفي ديونه حسب زعمهم .
لكنه تثبت في علم النسب حيث ورد في طيات بعض المصادر شواهد تفيد ذلك ، ومن العجب أنها لم تذكره بأنه نسابة أسوة بابن الكلبي وغيره من النسابين ، حيث نقل كثير من أخباره فيما يخص النسب ، وهذا ما أشار إليه ابن حبيب تحت عنوان حكام المفاخرات والمنافرات من قريش ناقلاً عن ابن الكلبي قوله " كان في قريش أربعة نفر يتحاكمون إليهم في عقولهم ، ويحكمون بين الناس في المفاخرة ، وكل قد أدرك الإسلام منهم عقيل ٠٠٠ ومخرمة بن نوفل *** ، وحويطب بن عبد العزى *** ٠٠٠ وأبو الجهم بن حذيفة بن غانم العدوي ***** وكان ابغضهم إليهم عقيل بن أبي طالب لأن الثلاثة كانوا يعدون محاسن الرجلين إذا تنافرا إليهم فأيهما كان أكثر محاسن فضلوه ، وكان عقيل يعد المساوي فأيهما كان أكثر مساوي أخره فيقول الرجلان ودنا أنا لم نلته ، اظهر من مساوينا ما كان خافياً عن الناس " (٩٩) وعلى اثر ذلك نال عداوة قريش وكرهم ، حيث كان يكثر من ذكر مثالب الناس (١٠٠) . الملاحظ على الرواية إنها ذكرت أربعة نسابه وكلهم تأخر إسلامهم إلى فتح مكة وهذا واضح من تراجمهم .

ومن نتيجة صدقه وأمانته في نقل الأنساب ، وقوله الفاجر في فجوره والبار في بره رموه ذوات الاحساب والأنساب السيئة بالحمق ، وهذا ما ذكره الجاحظ بقوله " كان أكثرهم ذكراً لمثالب الناس فعادوه لذلك وقالوا فيه وحمقه ٠٠٠ حتى ألف بعض الأعداء في الأحاديث ٠٠٠ " (١٠١) لكن رغم ذلك بقي حكماً بين الناس يتوجهون إليه لحل مشاكلهم (١٠٢) .

وروي ان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) مرّ على عقيل ومخرمة وعبد الله بن السائب بن أبي حبيش ***** وهم يتذكرون بالأنساب فسلم عليهم ، ثم جاوزهم فجلس على المنبر فكبر عليه ثم قال " أيها الناس أوفوا الطحين واملكوا العجين ، وخير الطحين ملك العجين ، ولا تأكلوا البيض فإنما البيض لقمة ، فإذا تركت كانت دجاجة ثم درهم ، وإياكم والطعن في النسب ، اعرفوا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم وتأخذون به وتقطعون به ، واتركوا ما سوى ذلك ٠٠٠ " (١٠٣) ، يتضح من ذلك ان الخليفة أراد

تنبه عقيل بالكف عن ذكر الأنساب السيئة لبعض الناس، لأنه يذكر مساوئ هؤلاء ، والتي على أثرها تعرض للنفي كما سنوضحه .

وكان الناس يأخذون أخبار النسب منه في يوم الجمعة ، حيث يطرح فراشه في المسجد ، ويتحدث لهم في الأنساب فلا يقوم حتى يزيل ظل جدار المسجد الذي يجلس بجانبه ، فكان أهل المدينة يقولون " وقت الجمعة حيث يبلغ الشمس طفنة أبي يزيد - أي فراشه - " (١٠٤) . ولهذا قال هشام بن محمد ***** ان أباه اخذ نسب قريش عن أبي صالح ***** الذي أخذه بدوره عن عقيل بن أبي طالب (١٠٥) .

وروي ابن عساكر ان محمد بن عقيل قدم على أبيه وهو بمكة فقال " ما أقدمك يا بني قال قدمت لأن قريش تفاخرني فأردت ان اعلم اشرف الناس قال : أنا وابن أمي ثم حسبك بسعيد بن العاص ***** " (١٠٦) .

هذا ولا نعلم هل ان علمه محصور بنسب قريش فقط أم بالأحساب والأنساب كلها ، حيث تراوحت الآراء في ذلك فعلى سبيل المثال ما ذكره الجاحظ بقوله " كان عقيل ناسباً عالماً بالأمهات بين الألسن شديد الجواب ٠٠٠ (١٠٧) وقيل " كان ٠٠٠ نسابه عالماً بأنساب العرب وقريش " (١٠٨) وابن حجر وصفه بأنه " عالماً بالنسب " (١٠٩) وحصر بعضهم علمه بنسب قريش فقط وهذا ما أشار إليه البلاذري بقوله " وكان من نساب قريش وعلماؤها (١١٠) وابن سعد " كان عقيل عالماً بنسب قريش " (١١١) والقندوزي " اعلم قريش بأيامها ومآثرها ومتالبها وأنسابها صحابي فصيح اللسان شديد الجواب ٠٠٠ " (١١٢)

وكان انسب قريش واعلمها بأيامها ، ولكنه كان مبغضاً إليهم لأنه كان يعد مساوئهم (١١٣) وقيل انه أبعد من المدينة إلى الطائف على اثر ذكره لمثالب الناس وهذا ما ذكره البلاذري عن المدائني عن حسان بن عبد الحميد عن أبيه قوله " ان عقيل بن أبي طالب ، وأبا الجهم بن حذيفة العدوي ومخرمة بن نوفل الزهري اتخذوا مجلساً فكان لا يمر بهم أحد ألا عابوه وذكروا مثالبه فشكوا إلى عمر بن الخطاب فأخرجهم من المدينة إلى الطائف ويقال انه فرق بينهم في المجالس " (١١٤) .

هذه الرواية تخالف الرواية القائلة من ان له فراش يطرح في المسجد النبوي الشريف وتأخذ عنه الناس علم النسب ، فهذا يمثل جانب إيجابي ، في حين صورته رواية

المدائني وكأنه يغتاب الناس في المسجد النبوي وهذا لا يصح ، فهو ابن أبي طالب ، واخوه أمير المؤمنين (ع) ، ثم انه قد اسلم في هذه الأثناء على سبيل الفرض وسمع أحاديث النبي (ص) والآيات القرآنية التي نهى فيها الله عن الغيبة كما جاء في قوله " ولا تجسسوا ولا يغتاب بعضكم بعضا " (١١٥) .

وفي الوقت نفسه ناقضت رواية أخرى جاء فيها ان عمر بن الخطاب (رض) هو الذي دعا عقيل وغيره إلى تدوين الدواوين لعلمه بالأنساب (١١٦) فلماذا أبعد هل انه تعرض لنسبه كما تعرض لنسب غيره .

هذا عن متن الرواية أما عن سندها فهي مجروحة ابتداءً من البلاذري وهو الشخص الناقل لها ، فهو مطعون فيه (١١٧) وقد سمع الرواية من أبي الحسن علي بن محمد المدائني ت ٢٢٥هـ وهو مطعون فيه أيضا (١١٨) الذي اخذها عن حسان بن عبد الحميد ، فهو في عداد المجاهيل ، فقد اجهد الباحث نفسه في البحث عنه فلم يجد له شيء يذكر ، ثم عرج في البحث عن شيوخ المدائني ، فلم يجد من بينهما شخص بهذا الاسم ، علماً انه اخذ من شيوخ شتى مثل محمد بن صالح (١١٩)

ابوعمر بن المبارك (١٢٠) يزيد بن عياض بن جعده (١٢١) أبي المقدم (١٢٢) إبراهيم بن حكيم (١٢٣) علي بن يزيد (١٢٤) محمد بن سعيد بن حسان الأزدي (١٢٥) جويرية بن أسماء (١٢٦) مالك بن الهيثم بن عوف (١٢٧) محمد بن غسان الكندي (١٢٨) مسلمة بن المحارب (١٢٩) يزيد بن معاد بن زياد (١٣٠) خالد بن عبيد (١٣١) علي بن مدرك (١٣٢) أبي عبد الله السلمي (١٣٣) المفضل بن محمد (١٣٤) يعقوب بن داود الثقفي (١٣٥) أبو معشر (١٣٦) الصلت بن دينار (١٣٧) أبو مخنف وعوانه بن الحكيم (١٣٨) شريك بن الأعمش (١٣٩) سعيد بن خالد (١٤٠) عبد الله بن أبي بكر (١٤١) أبو بكر الهذلي (١٤٢) محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن الزهري (١٤٣) .

ومما تجدر الإشارة إليه ان شيوخ المدائني قد جمعناهم من المصادر من دون التحقق من صحتهم ، ويمكن تمييز الخلط الواضح بين شيوخ المدائني الفقيه عن العامي ، وقد ذكرناهم إتماماً للفائدة ، ولم نجد بينهم حسان بن عبد الحميد ، وهو في عداد المجاهيل، ولم أجد له ذكر في المصادر التي اطلعت عليها ، وهذا

وحده كاف على أبطال صحة الرواية ، وقد نقل البلاذري أحد الروايات عن المدائني مباشرة عن الرسول (ص) من دون إكمال سلسلة السند (١٤٤) .

ولعلمه بالنسب كان أحد الذين دعاهم الخليفة عمر بن الخطاب لتدوين الدواوين فقد روى ابن سعد عن أستاذه الواقدي بسند غير صحيح قوله " ان عمر بن الخطاب استشار المسلمين في تدوين الدواوين فقال له علي بن أبي طالب تقسم كل سنة ما اجتمع إليك من مال وتمسك منه شيئاً ، وقال عثمان بن عفان أرى مالا كثيراً يسع الناس وان لم يحصوا حتى نعرف من اخذ ممن لا يأخذ خشيت ان ينتشر الأمر فقال له الوليد بن هشام **بن المغيرة******* يا أمير المؤمنين قد جئت الشام فرأيت ملوكها قد دونوا ديواناً وجندوا جنوداً فدون ديواناً وجند جنوداً فاخذ بقوله فدعا عقيل بن أبي طالب ومخرمة بن نوفل وجبير بن مطعم***** وكانوا من نساب قريش فقال اكتبوا الناس على منازلهم فكتبوا فبدؤوا ببني هاشم ثم اتبعوهم أبا بكر وقومه ثم عمر وقومه على الخلافة فلما نظر إليه عمر قال : وددت والله انه هكذا ولكن ابدؤوا بقراة النبي (ص)الأقرب فالأقرب حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله (١٤٥) .

لقد وردت الكثير من علامات الاستفهام حول هذه الرواية ، لذا يجب التوقف عندها وإخضاعها للتحليل التاريخي ، خاصة فيما يتعلق بمنتها من أمور هي :

أ. ان اليعقوبي ذكر الرواية ولم يشر إلى الوليد بن المغيرة بأنه هو الذي أشار على ابن الخطاب مكتفياً بالقول " دون عمر الدواوين وفرض العطاء سنة ٢٠هـ وقال : قد كثرت الأموال فأشير عليه ان يجعل ديواناً فدعا عقيل " (١٤٦) .

ب. ان الشخصين اللذان أشركا مع عقيل في تدوين الدواوين أحدهم ممن أقسم عليه الحد في خلافة عمر بن الخطاب واتهم في افحش الأمور وأقبحها حيث كان زانياً في الإسلام ، وقد أشار البلاذري إلى هذه الحادثة بقوله " ان عقيلاً قال للمسيب بن حزن أبي سعيد بن المسيب: يا ابن الزانية وقد كانت أمه أسلمت فرفعوا إلى عمر بن الخطاب فقال : هات بينتك ، فأتى بمخرمة بن نوفل ، وبابي جهم بن حذيفة العدوي فقالا : نشهد ان أمه زانية قال: وبأي شيء علمتما ذلك ؟ قال نكناها في الجاهلية ، فجلدهم عمر ثمانين ثمانين " (١٤٧) .

ت. يبدو ان الرواية قد أصابها شيء من التحريف وانهم فعلوا بها في الإسلام لا في الجاهلية لأن عمر أقام عليهم الحد وجلدهم فإذا بغا في الجاهلية فلماذا الجلد ؟ وإنما جلدهم على حد

أقيم في الإسلام ، فاذا كل باغ في الجاهلية يجلد في الإسلام لأحتاجت قريش الى من يجلدها ؟ ! فلا يصح لخليفة المسلمين ان يشرك زان في تقسيم أرزاقهم، وهل خلت الأرض من مسلم عادل يشارك عقيل في وضع الديوان غير هذا الرجل الزان ؟
ث. لماذا دون الديوان في خلافة عمر ؟ ولماذا لم يستمر تقسيم الأرزاق جريا على ما أجراه الرسول (ص) وأبو بكر من بعده ؟ ولماذا شاور الأمام علي (ع) وعثمان بن عفان ولم يعمل بمشورتهم ، علماً ان الأمام عرف بسداد الرأي والحكمة ، خاصة وان عمر نفسه قال " لولا علي لهلك عمر " (١٤٨) .

ج. من القائل انهم بدعوا في بني هاشم ؟ وما الدليل على ذلك ؟ ثم متى حصل بنو هاشم على حقوقهم ، أفي خلافة رسول الله ؟ أم في فدك ؟ أم في الهجوم على بيت الزهراء بنت النبي (ص) ؟ . هذا عن متن الرواية أما عن سندها فمطعون فيها .

بدءاً من أول روايتها وهم محمد بن عمر الواقدي فقد اتفق علماء الجرح والتعديل على تجريحه فقال عنه البخاري بأنه متروك الحديث وذكره في الضعفاء (١٤٩) وفي موضع آخر قال " عن معمر ومالك سكتوا عنه وتركه احمد وابن نمير " (١٥٠) ، وكان احمد يكذبه ويحيى بن معين قال عنه : ليس بشيء واتهمه ابن المديني بوضع الحديث (١٥١) وقيل ان كان هناك كاذبا في الدنيا فلم يصل إلى ما وصل إليه الواقدي ، وقال عنه الشافعي : كتب الواقدي كذب ، وابن حنبل اتهمه بقلب الأحاديث ، وإسحاق ابن راهويه يضع الحديث ، ويحيى بن معين لا يكتب حديثه وقال يحيى بن معين " نظرنا في حديث الواقدي فوجدنا حديثه عن المدنيين عن شيوخ مجهولين أحاديث مناكير فقلنا يحتمل ان تكون تلك الأحاديث المناكير عنه ويحتمل ان تكون منه ، ثم إذا نظرنا إلى حديثه عن ابن أبي ذئب ومعمر لوجدناه يضبط حديثهم قد حدث عنهما بالمناكير فعلمنا انه منه فتركنا حديثه ، وقد ضعفه أبو زرعه (١٥٢) .

أما الشخص الذي نقل عنه الواقدي فهو عائذ بن يحيى، غير معروف ، ولم ينقل عنه إلا أحاديث قليلة جداً ، وعن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية المديني فلم يسلم من التجريح ، ولا سيما مالك فقد قال عنه : ليس بشيء (١٥٣) وأبوه لم يعرف حاله (١٥٤) وضعفه ابن حجر (١٥٥)

يحيى بن معين لا يحتج به ، والنسائي ليس بثقة (١٥٦) ومالك قدم علينا سفيان فكتب عن قوم يرمون بالتخنيث - يعني أبو الحويرث - ، ولا تناكوه وكان يخضب رجليه ، وهو مرجئاً من المدينة ، وليس بذاك (١٥٧) وقد روى الواقدي أحياناً عنه وفيه انقطاع (١٥٨) .

أما جبير بن الحويرث بن نقيد بن بجير بن عبد الدار بن قصي صحابي صغير له رؤية بلا رواية ، حدث عن ابي بكر وعمر (رض) وحدث عنه سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وقال الزبير بن بكار ان أباه الحويرث ممن أهدر النبي (ص) دمه يوم الفتح (١٥٩) أدرك النبي (ص) ، ولم يرو عنه ، قيل فيه صحبه ونظر، وعدّ من التابعين (١٦٠) أما أبوه فقد قتله الإمام علي (ع) كافراً (١٦١) .

ومن الأمور التي افتريت على أمير المؤمنين (ع) وعقيل على حد سواء ما ذكره ابن عنبه ت ٨٢٨هـ بقوله " وروي ان أمير المؤمنين قال لأخيه عقيل ٠٠٠ انظر إلى امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً قال تزوج أم البنين الكلابية فانه ليس في العرب أشجع من آبائها فتزوجها " (١٦٢) .

فعلى هذه الرواية إشكاليات منها ان الإمام علي (ع) معصوم ، وللعصمة شروط كثيرة ، وعقيل رغم ما انه أخوه من أمه وأبيه لكنه لم ينل درجة الإمامة والوصاية ، ثم هو ممن تأخر إسلامه حسب زعم الروايات، أضف إلى ذلك ان الإمام وصف بالعلم والحلم ، ووصف بمعجزات علمية كثيرة ، ومن يكون بهذه المنزلة هل يصح ان يكون غير قادراً على اختيار زوجته ؟ وان عوام الناس قادرين على ذلك ، فكيف به (ع) اعتقد ان الرواية فيها إجحاف بحقه وقصر نظر وعدم فهم شخصيته الفهم التام إلى حد المظلومية .

الملاحظ على الرواية إنها أحادية الجانب انفرد بها ابن عنبه المتوفى سنة

٨٢٨هـ ، وذكرها من دون سلسلة سند مكتفياً بالقول " وقد روي " ولا نعرف من الذي روي ؟ ثم لم نجدها في بقية المصادر التي اطلعنا عليها، والحادثة وقعت بعد وفاة الزهراء (عليها السلام) يا ترى كم هو عدد السنوات من وفاتها إلى وفاة ابن عنبه حتى يورد الإخبار غير مسندة .

وقد وضع الموضوع والساسون وجود محادثات دينية وفلسفية جرت بين عقيل ومعوية على اعتبار ان الأول ذهب إلى الثاني لدين لزمه ، ومن جملة الأشياء التي دارت

بينهما وجعلت الناس تنفر من عقيل قوله للحقيقة كما هي ، لانه لم يجامل أحد ، خاصة عندما سألوه عن أحسابهم وأنسابهم ، فتعرض الى نسب معاوية والضحاك وعمرو بن العاص (١٦٣) .

وضعه المعاشي :

وردت كثير من الروايات التاريخية التي تؤكد فقر عقيل المادي ، ومن الغريب ان حالة الفقر المزعومة هذه وصف بها أبوه أبي طالب سابقاً ، فيما ترى ما هو الموجب لهذا الاتهام (١٦٤) وما ينقص المصادر افتقارها إلى وضع حد تقريبي لفقره، متى كان فقيراً في حياة أبيه أم بعد مماته؟ ولماذا؟ وهناك أدلة للقائلين بفقره منها ، **الدليل الأول :** أشارت أحد الروايات انه كان يطلب عطاءً أكثر من الإمام علي (ع) وهذا ما أشار إليه الكوفي عن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عائشة عن إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عن أبيه عن عمته زينب بنت علي عن أسماء بنت عميس قالت حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب قالت " كان علي (ع) من أجود الناس لقد كان أبوه يوجهه معه باللطف إلى بعض أهله فيقول : يا أبة هذا قليل فزده ، ثم يأتي أمه فاطمة بنت أسد فيقول : يا أمه زيدي عليه من نصيبي!!! فتفعل ولقد كان يدفع إليه وإلى عقيل الشيء يسوى بينهما فيميل عقيل عليه ويقول له : أعطيت أنت أكثر مما أعطيت أنا ! فيضعه علي نصيبه بين يديه ويقول له خذ منه ما تريد ! " (١٦٥) الذي يتدبر الرواية يتضح له الآتي :

ان صحت فهي تشير إلى فقر عقيل في حياة أبيه ، لأنه تحت رعايته ، فكان يطلب من أبيه المال أكثر من إخوته ، بدليل قيام الإمام بمنحه شيئاً من حصته ، والرواية تؤكد ان أبا طالب يعطي أولاده عطاءً يعني مصروف متساوي ، لكن عقيل يطمع في الزيادة ، وهذا يشير كون عقيل يتسم بالأنانية ، لذا يبغي الزيادة ، أو الغيرة من أخيه ، أو انه يحب الإكثار من المال وعدم القناعة ، وهذه الرواية ربما وضعت لتأكيد حالة ذهاب عقيل إلى معاوية لطلب المال ، فكان عقيل ذا طمع وشره، ويطلب المال ولا يقنع بالقليل ، خاصة عندما يقول للإمام (ع) أعطيت أكثر من عطاءه فيعطيه (ع) حتى يرضى عقيل . ثم من أين تأتي الأموال لأبي طالب حتى يعطي منها لأولاده؟ وهو الذي وصف بالفقر والحاجة ومتى عاش الإمام علي (ع) في بيت أبي طالب حتى ينفق عليه؟ وماذا

عن الأزمة التي أصابت أبو طالب ، حتى قسم أولاده بين العباس بن عبد المطلب والرسول (ص) (١٦٦) ؟ ٠اذن خلاصة الأمر ان الرواية مزيفة وغير صحيحة ، وقد تفرد بها الكوفي فقط ، هذا ما يخص المتن أما عن سندها فهو بحاجة إلى إخضاعه لعلم الجرح والتعديل لمعرفة رواته الذي فيهم :

محمد بن زكريا بن دينار ت ٢٩٨هـ ، مولى بني غلاب ابو عبد الله ، وبنو غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية ، وقيل انه ليس له بغير البصرة منهم احد ، وكان من الوجوه في البصرة ، اخباريا

واسع العلم ، صنف كتب كثيرة (١٦٧) هو احد الرواة للسيرة والاحداث والمغازي ثقة صادقا (١٦٨) صاحب حكايات واخبار يعتبر حديثه اذا روى عن الثقة لانه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير (١٦٩) قيل انه يضع الحديث (١٧٠) واكد ذلك ابن الجوزي ، فقد روى حديثا ما فقال " هذا حديث موضوع وضعه محمد " (١٧١)

أما عبيد الله بن محمد بن عائشة ، وأسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر النيمي ، وقيل له أبن عائشة والعائشي والعيشي والعيش نسبة إلى عائشة بنت طلحة ، لأنه من ذريتها ، ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت توفي سنة ٢٨٨هـ (١٧٢) وهو بصري أخباري صادق حسب تعبير الذهبي ، وإمام وعلامة ثقة ، صدقه أبو حاتم في الحديث ، وكان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف حديث ، وكان طالبا له ، عالما بالعربية وأيام الناس لولا ما افسد نفسه وهو صدوق (١٧٣) طلبه هارون العباسي في مجلسه (١٧٤) يفهم مما تقدم بعض عبارات الذم له ، منها عبارة **أفسد نفسه** ، ولم تكمل العبارة ، أي بماذا افسد نفسه ، وانه روى عن راو واحد تسعة آلاف حديث ، إذن كم لديه من الأحاديث إذا كان له هذا الكم عن شيخ واحد ، فالأمر فيه تهويل ومبالغة وغرائب فلا يؤخذ عليه .

وعن إسماعيل بن عمرو البجلي ، فهو ضعيف ، ضعفه أبو حاتم والدارقطني ، وابن عدي ، وذكره ابن حبان في الثقة (١٧٥) وقد تفرد في رواية أحد الأحاديث (١٧٦) والرواية التي نحن بصددتها تفرد بها الراوي ، ولم يتابع عليها وهي من رواة الأحاد . ذكره ابن أرومة فأثنى عليه وقال " شيخ مثل إسماعيل ضيعوه " وقيل يغرب كثيراً ، وله غرائب في حديثه تكثر ، وهو صاحب غرائب ومناكير مات سنة ٢٢٧هـ (١٧٧) وقد أشير في أعلاه انه توفي بعد هذا التاريخ بسنة ، إذن الأمر في وفاته مختلف .

والأكثر من كل ذلك هناك ركافة في السند ، منها لماذا روى زيد عن ابيه عن عمته من دون جده ، فلماذا هذه الانعطافة في السند ؟ ثم لماذا عن أسماء بنت عميس وهي زوجة أمير المؤمنين (ع) من دون الإمام نفسه ؟ وينسحب ذلك على أم هانئ .
الدليل الثاني : روي عن أمير المؤمنين (ع) قوله " ٠٠٠ والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماحني من بركم صاعاً ، ورأيت صبيانه شعث الشعور غير الألوان من فقرهم كأنما سودت وجوهم وعاودني أليّ مؤكداً وكرر علي مردداً فأصغيت اليه سمعي فظن أني أبيعته ديني واتبع قياده مفارقاً طريقي فأحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها ففح ٠٠٠ من المها وكاد ان تحترق من ميسها فقلت له تكلتك الثواكل يا عقيل أنتن من حديدة أحماها أنسانها للعبه وتجرتني إلى نار سجرها جبارها لغضبه ، أنتن من الأذى ولا أنتن من لظى ، واعجب من ذلك طارق طرفنا بملفوفة في وعائها ومعجونة شنتتها كأنما عجنت بريق حية او قيئها ، فقلت اصلها صدقة أم زكاة فذلك محرم علينا أهل البيت فقال : لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهبول اعن دين الله تأتيني لتخدعني أم متخبط أم ذو جنة أم تهجر والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على ان اعصي الله في غلة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وفج الزلل وبه نستعين " (١٧٨) .

وقد رويت هذه الرواية بطريقة أخرى نقلاً عن عقيل قوله " ٠٠٠ اصابتني مخمصة شديدة فأسالته فلم تتد فجمعت صبياني وجئته بهم واليوس والظر ظاهران عليهم فقال أتني عشية لأدفع لك شيئاً فجننته يقودني أحد ولدي - دلالة على انه أعمى - فأمره بالنتحي ثم قال : ألا فدونك فهويت صريعاً قد غلبني الجشع أظنها صرة فوضعت يدي على حديدة تلتهب ناراً فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور الثور تحت يد جزاره فقال لي تكلتك أمك هذه من حديدة أوقدت لها نار الدنيا فكيف بي وبك غداً ان سلكنا في سلاسل جهنم ثم قرأ " إذا الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون " (١٧٩) ثم قال ليس لك عندي فوق حقاك الذي فرضه الله لك ، ألا ما ترى فانصرف إلى اهلك " (١٨٠) .

قيل ان الله سبحانه وتعالى حرم الصدقات على أولاد أبي طالب واحل لهم الخمس بقوله تعالى " واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي

القريبى ٠٠ " (١٨١) لان مستحق الخمس هم أولاد الإمام علي (ع) وأولاد اخوته جعفر وعقيل ، وقيل آل العباس (١٨٢) وطبقا لما ورد في هذه الرواية وغيرها يستفاد منها ان آل عقيل وآل جعفر وآل العباس ، هم من آل بيت النبي (عليهم السلام) وهذا ما أكده ابن طاووس عن النبي (ص) قوله " اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وقرابتي قال آل عقيل ، وآل جعفر ، وآل العباس " (١٨٣) وهذا عليه مشكل واعتراضات كثيرة ، فحديث الثقلين مروى عن عدة طرق يفيد ان آل بيت النبي (عليهم السلام) هم نسل فاطمة (ع) فقط وهم أصحاب الكساء وقد علق على ذلك السيد محمد صادق اللخمي بقوله " ويروى هذا الحديث عن زيد فسأله المسلمون من أهل بيته ؟ قال : من حرم الصدقة بعده قال : ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس ، قال كل هؤلاء حرم الصدقة

؟ قال نعم ، أقول اخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه بأسانيد متعددة ، ولكنه اسقط الشق الأخير منه الذي يختص بقصة الغدير ٠٠٠ بينما زيد بن أرقم هو من جملة المئات من رواة حديث الغدير ٠٠٠ ولا يخفى ان زيد بن أرقم عندما حدث بهذا الحديث فقط حرف المفهوم الصحيح والواقعي لأهل البيت (عليهم السلام) وأدخل فيهم آل عقيل وآل جعفر وآل العباس ، بينما الحديثان اللذان نقلناهما ذيل اية التطهير والمباهلة ترى ان الرسول (ص) قد عرف أهل البيت (عليهم السلام) بحيث لم يجعل مجالاً لزيد بن أرقم وأشباهه ان يبدوا رأيهم الخاص وحسب أهوائهم " (١٨٤) ٠

ومن أدلة تحريم الصدقة على آل أبي طالب ما ذكر عندما قدم

للسول(ص) وأمير المؤمنين (ع) وأبو ذر والمقداد وحمزة وعقيل وزيد طبقاً من رطب فقالت هذه صدقة فقال : النبي (ص) كلوا وامسك رسول الله

(ص) وأمير المؤمنين (ع) وحمزة وعقيل ، وقدم لهم طبق آخر فقيل لهم هذه هدية فمد يده الرسول (ص) وقال كلوا بسم الله ٠٠٠ " (١٨٥) فإذا كان عقيل لم يأكل الصدقات على عهد النبي (ص) ، فكيف يطلب من أمير المؤمنين ان يعطيه من أموال المسلمين؟ ٠

كما لا يجوز له ان يطلب من الإمام علي (ع) الأموال ، لأنه (ع) عندما تولى الخلافة صعد المنبر فخطب بالناس قائلاً " يا معشر المهاجرين والأنصار يا معشر قريش اعلموا والله أني وال لا ارزؤكم من فيكم شيئاً ما قام لي عذق بيثرب افتروني

مانعاً نفسي وولدي ومعطيكم ، ولأسوين بين الأسود والأحمر ؟ فقام إليه عقيل بن أبي طالب فقال : لتجعلني واسود من سودان المدينة واحداً فقال له : اجلس رحمك الله تعالى

أما كان هاهنا من يتكلم غيرك ؟ وما فضلك عليهم الا بسابقة أو تقوى " (١٨٦) .

وقد صورت هذه الرواية وكأن عقيل غير عارف بعدل أمير المؤمنين وزهده عن الدنيا ، في حين ذكرت انه كان أعمى ، فلعله فقد بصره في أواخر أيامه ، أي لكبر سنه ، وإذا كان في هذا العمر سوف يكون أولاده في سن يؤهلهم للعمل وإذا كان هكذا فلماذا الفقر ؟ .

وكان أمير المؤمنين يعطي العطيات له ولولده (١٨٧) وروي ان عقيل جاء وهو جالس في مسجد الكوفة ، فسلم عليه ، وكان عقيل حينئذ أعمى ، فأمر ابنه الحسين (ع) ان يشتري له قميصاً وازاراً ورداءً ونعلاً ، وجاء في اليوم التالي فطلب المال ثانية ، فوعده ان يعطيه من عطاءه (١٨٨) .

وقيل ان الإمام كساه من كسوته ، فلما حضر العشاء ، فإذا هو خبز وملح فقال عقيل : وليس إلا ما أرى ؟ فقال : أو ليس هذا من نعمة الله ، وله الحمد كثيراً ، فطلب منه ان يعطيه ما بقى من دينه ، فكان مائة ألف درهم ، فاعتذر الإمام لعدم توفر المال لديه فأراده عقيل ان يعطيه من بيت مال المسلمين ، فرفض الإمام ، فكانا يتكلمان من فوق قصر الأمانة مشرفين على صناديق أهل السوق ، فقال له الإمام (ع) أكسر صناديق التجار وخذ من أموالهم — أراد ان يختبره — فرد عليه بقوله " أتأمرني ان اكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله وجعلوا فيها أموالهم ، فردّ عليه أمير المؤمنين (ع) : أتأمرني ان افتح بيت مال المسلمين فأعطيك أموالهم وقد توكلوا على الله واقفلوا عليها وان شئت أخذت سيفك وأخذت سيفي وخرجنا جميعاً ٠٠٠بها تجاراً مياسير ، فدخلنا على بعضهم فأخذنا ماله فقال : أو سارقاً جئت ؟ فقال (ع) تسرق من واحد خير من ان تسرق على المسلمين جميعاً قال له أفتأذن لي ان أخرج إلى معاوية وعندما خرج قال للإمام (ع) سيغنييني الذي أغناك عني ، ويقضي ديناً رب قريب " (١٨٩)

وقيل ان الإمام خرج به يوم الجمعة وقت الصلاة فقال له " ما تقول فيمن خان هؤلاء أجمعين ، قال بنس الرجل : قال فانك أمرتني ان أخونهم وأعطيك ٠٠٠" (١٩٠) .
الدليل الثالث : يظهر من بعض الروايات ان عقيل عاش في حالة فقر دائمة ، وهذا ما أشار إليه الحاكم في معرض حديثه عن الأموال التي أتت إلى الرسول (ص) من البحرين

فأمر بها ونثرت على حصير ونودي إلى الصلاة فجاء (ص) يميل على المال قائماً ، فجاء الناس ، وجعل يعطيهم ما كان يومئذ عدد ولا وزن ، وما كان قبضاً فجاء العباس بن عبد المطلب فقال : يا رسول الله أني أعطيت فدائي وفداء عقيل يوم بدر ، ولم يكن لعقيل مال ، أعطني من هذا المال ٠٠٠ (١٩١) .

الدليل الرابع : وروي مالك عن ابن وهب عن عبد الجبار بن عمر عن حدثه قوله " ان عقيل بن أبي طالب كان لا يرى بأساً في الرجل يكون عنده تيس يطرقه الغنم ويأخذ عليه الجعل " (١٩٢) يظهر انه يكسب رزقه من فحل الأغنام الذي يأخذ عنه الأجر لقاء تلقيح أغنام غيره ، وهذه رواية مرفوضة إطلاقاً ، ولم تعرف هذه السمة عن عقيل ، وإذا دقق النظر في سندها فهي مجروحة من جهة عبد الجبار بن عمر الايلي فهو مقروح فيه ، فقال عنه البيهقي " غير محتج به " وليس بشيء (١٩٣) وضعيف (١٩٤) وعنده منكري (١٩٥) وليس بالقوي (١٩٦) وفي حديثه وهم (١٩٧) وكان رديء الحفظ يأتي بالمعضلات عن النقاة ، ولا يحتج به ألا فيما وافق النقاة (١٩٨) وهو لا شيء (١٩٩) وليس بتقة ومتروك ، ومنكر الحديث (٢٠٠) ولم يوثقه إلا ابن سعد (٢٠١)

إما ابن وهب ، فقد عجز الباحث ان يحدد شخصيته ، فقيل هو أبو محمد عبد الله بن سلمة الفهري المصري (٢٠٢) وذكر الازدبيلي ان ابن وهب العامي كذاب وضعيف جداً (٢٠٣) من دون ان نعرف هل انه ابن وهب صاحب الرواية أم غيره ؟ .

أما الهندي فقال عنه " ابن وهب مقروحاً مجروحاً مهجوراً مثبوراً " (٢٠٤) وكان مدلساً (٢٠٥) وعد ابن معين حديثه والريح سواء ، وانه ليس بذلك في ابن جريج كان يستصغر ، وقيل انه سمع منه (٣٧٠) شيخاً ، وروي (١٥٠) ألف حديثاً وحديثه كله عند حرمة سوى حديثين (٢٠٦) وفي حديث ابن وهب عن ابن جريج شيء ، ومقابل ذلك صدقة أبي عوانه لأنه يأتي بأشياء منكره لا يأتي بها غيره ، وكان يتساهل في الأخذ والسماع ، وانه يسيء الحفظ (٢٠٧) .

وقد علق المارديني على هذه الرواية بقوله " رواية فاسدة ٠٠٠ عن عبد الجبار بن عمر ، وهو ضعيف ٠٠٠ وقد اجل الله قدر عقيل في نسبه ، وعلو قدره ان يكون تياساً يأخذ الأجرة على قضيب تيسه " (٢٠٨) . وأخيراً نتساءل لماذا كان عقيل فقيراً وهو يأخذ حصته من العطاء أسوة بني هاشم في العطاء ؟ .

أدلة القائلين بغناه وعدم فقره

وهناك أدلة تؤيد غناه وتدحض قضية فقره ، منها ، **الدليل الأول** : انه تزوج عدة زوجات وانجب عدة أولاد فمن كان فقيراً هل باستطاعته ان يفعل هذا ؟ أليس من الأجدر به ان يبقى على زوجة واحدة وقليل من الأطفال حتى يعالج قضية فقره ، فكثرة عدد زوجاته التي ترتب عليه زيادة عدد أطفاله ألم يكن دليلاً على غناه وعدم فقره ؟ ثم عدد أولاده وكبر سنهم فلماذا لا يؤهلهم للعمل لسد رمقهم من مأكّل وملبس ؟ ورغم فقره المزعوم قيل انه تزوج فاطمة بنت عتبة ، فوعدها إنها تنفق عليه فتزوجها ، وهذه رواية مرفوضة لا تؤيدها الأدلة الكافية ، والأكثر من ذلك ، صيرته الروايات عندما ذهب إلى معاوية كي يوفي ديونه ، لكنه تزوج هناك اكثر من زوجة ، هذه كثير من الخزعبلات وقف عندها الباحث ، وتحقق من عدم صحتها (٢٠٩) .

الدليل الثاني : وإذا فرضنا انه فقيراً ، فعندما ملك دور بني هاشم ورباعهم لماذا لم يصبح غنياً ، حيث ورد انه ملك دور ورباع بني هاشم بعد هجرتهم وباعها إلى الحد الذي باع فيه منزل رسول الله (ص) (٢١٠) هذه النقطة يستوجب التوقف عندها للأسباب التالية :

كيف سمحت قریش له ان يمتلك دور المهاجرين من بني هاشم ، فلا ندري ملك هذه الدور لأنهم أقاربه ، بحيث سمح لكل فرد غير مهاجر يمتلك أملاك أقاربه من المهاجرين ، وخدمت هذه النقطة عقيل .

من الأجدر معرفة عقيدته في هذه الفترة ، هل كان مسلماً أم لا ؟ لان هذا يترتب عليه أثر ، وإذا كان مسلماً ، وخرج إلى بدر كارهاً (٢١١) فلا يجوز له شرعاً ان يبيع أملاك المهاجرين من بني هاشم وهذا ما أشار إليه الجواهري بقوله " مكة حرام وحرام بيع رباعها وحرام اجر بيوتها ٠٠٠ من قاعدة تسلط الناس على أموالهم وغيرها مما يقتضي ذلك مؤيداً بيع عقيل رباع أبي طالب وجملة من الصحابة منازلهم كإضافتها إليهم ٠٠٠ " (٢١٢) وأضاف العلامة الحلي قائلاً " ٠٠٠ يعني ان عقيل باع رباع ابي طالب ولو كانت غير مملوكة ، ولم يؤثر بيع عقيل شيئاً ٠٠٠ " (٢١٣) .

ذكر المحقق النراقي ان تقرير النبي (ص) بيع عقيل داره بمكة ، حديث ضعيف

وضعه ظاهر (٢١٤)

الدليل الثالث : ومن أدلة ثراءه ان له دور ومنها داره المعروفة بـ (دار ابن القبطي) على باب المسجد في الكوفة (٢١٥) وقيل انه استولى على دار النبي (ص) وهي دار السيدة خديجة (عليها السلام) (٢١٦) وكذلك حصل على دار *****محمد بن يوسف وهي الدار التي ولد فيها النبي (ص) ولم تزل بيده حتى وفاته (٢١٧) وله دار في المدينة (٢١٨) ويمكن ان تكون هذه الدار في البقيع حيث دفن فيها ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (٢١٩) وكذلك قيل انه ورث أملاك أبي طالب، وهو حديث مصنوع وكذب موضوع على اصل غير ثابت (٢٢٠) .

بعد ان عرضنا أدلة الفريقين ، أي أدلة القائلين بفقره ، والقائلين بغناه ، ربما يسأل بعضهم إلى أين توصل الباحث خاصة بعد ان عرض أدلة فقره ورد عليها ، وأدلة غناه ورد عليها ، او على بعضها ، فمن يرجح ؟ وهل يقول بفقره ، أم عكس ذلك ؟ أم انه ذو مستوى معاشي مناسب ، ليس بالفقير المدقع إلى درجة البئس والشعث ، وليس بالغني إلى درجة كونه من أصحاب الأملاك ؟ فالباحث يرجح الشق الأخير .

وكذلك لم نجد شيء عن عمله الأساسي فهل عمل بالتجارة أم في غيرها ، من الكسب الحلال ، أم اكتفى بالعطاء ، ولماذا لم يعين أحد أبناءه في وظائف إدارية ألم يكونوا جديرين ؟ وهل يعقل ان الإمام (ع) يرى فقر أخيه ويسكت من دون أية مساعدة ، فرما العطاء غير كاف والاقربون أولى بالمعروف ، أفلا توجد أبواب آخر للمساعدة ، غير الصدقات والزكاة ، ومسألة الخمس ، فإذا كان غير مشمول بالخمس فله حق اخذ الصدقة ، وإذا كان غير مشمول بالصدقة فله حق ان يأخذ الخمس ، وإذا كان غير مشمول بالأتنين فله الحق ان يأخذ من حصة أخيه في الخمس ، ولا يظن ان الإمام يبخل معه في ذلك ، وتبقى مسألة طمع عقيل وحبه للمال جديرة بالذكر فرما يعود ذلك لكثرة أفراد أسرته .

علاقات عقيل الاجتماعية :

سنحاول في هذا المبحث بسط القول عن علاقاته مع أفراد أسرته وأقرباؤه ومن تبعهم ، لا سيما أبوه وأمه وأخوته ، وتجدر الإشارة بالقول إلى قلة المعلومات في هذا الجانب ، اللهم إلا ما استطاع الباحث ان يستشفه من بعض الروايات ، ومن ذلك ما نسب

لعقيل قوله " لا يختر أحدكم ولداً فاني كنت اعز ولد ابي فصرت اخسهم " وكذلك حديث للنبي (ص) مفاده انه يحبه لحب ابي طالب له ، وقد تم الوقوف على هذه الروايات ولم يثبت صحتها (٢٢١) ولم يسجل له حضور في دفن ابيه وأمه ، حيث أغفلت المصادر ذكره ، وإذا ذكرته ، فلم يتسن للباحث الوقوف عليه ، وبخصوص علاقته مع النبي (ص) لم نعرف شيء عنها سوى الحديث الذي ذكرناه ، ورواية أخرى عن جابر (رض) ان عقيل دخل على النبي (ص) فقال له مرحباً بك أبا يزيد كيف أصبحت قال : بخير صبحك الله يا أبا القاسم (٢٢٢) وقيل ان أبا طالب أرسله في بداية الدعوة لطلب النبي (ص) بعد ان شكته قريش لدى عمه أبو طالب، ولم يثبت ذلك (٢٢٣) .

أما عن علاقته مع أخواته ، فلم نجد شيء من ذلك ، ولم يطرأ لها ذكر والحال نفسها مع أخيه جعفر ، فتكاد تكون العلاقة معدومة بينهما ، سوى رواية غير صحيحة انه شارك معه في غزوة مؤتة ولم تثبت صحتها (٢٢٤) وقيل ان عقيل كان يذنب جعفر ويضربه ، كما سنوضحه، ولم نجد شيء من الزواج والتصاهر بين أسرة جعفر وعقيل . وعن علاقته مع أمير المؤمنين (ع) فقد دنسها بعض المؤرخين ، ورووا بذلك روايات مفتعلة ، وجعلوها أدلة على سوء العلاقة بينهما ، ومنها الدليل الأول : ما رواه ابن شهر آشوب عن أبو الفتح الحفار بإسناده ان علياً (ع) قال " ما زلت مظلوما منذ ان كنت ، قيل له : عرفنا ظلمك في كبرك ، فما ظلمك في صغرك ، فذكر ان عقيلاً كان به رمد فكان لا يذرهما حتى يبدأ بي " قال ابن الحجاج ***** :

وقديما كان العقيل تداوى وسوى ذلك العليل عليل

حين كانت تذر عين علي كلما التأت أو تشكى عقيل (٢٢٥)

الملاحظ على الرواية إنها من منفردات ابن شهر آشوب ، وإسنادها غير تام ، فقط أشار إلى ابي الفتح الحفار ، وهو هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهوية بن مهيار بن المرزبان المتوفى سنة ٤١٤هـ وكان صدوقاً (٢٢٦) وقيل ثقة (٢٢٧) وكذلك ما رواه الصدوق عن حمزة بن محمد بن احمد العلوي عن احمد بن محمد الكوفي عن عبد الله بن حمدون عن الحسين بن نصير عن خالد عن حصين عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال " قال رسول الله (ص) ما زلت أنا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ،

ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك ، وقال أمير المؤمنين (ع) " ما زلت مظلوما منذ ان ولدتني أمي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا ، فيذروني وما بي رمد " (٢٢٨) .

الملاحظ على الرواية ان صاحبها نقلها عن حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب (عليهم السلام) (٢٢٩) فقد ذكره السمعاني بقوله " ٠٠٠نجم أهل بيت النبوة في زمانه الشريف حسبنا ونسبنا والجليل همة قولنا وفعلا وسلفا وخلفا ٠٠٠وإلى الحديث وأهله ونشر محاسن الخلفاء والمهاجرين والأنصار وذبا عنهم ، وإنكار للوقعة فيهم ٠٠٠ذكر يزيد بن معاوية فقال : أنا لا اكفر يزيد لقول رسول الله (ص) : أني سألت الله ان لا يسلم على أمتي أحد من غيرهم فأعطاني ذلك (٢٣٠) .

المتمعن في العبارة الأخيرة ان صحت ، تكفي العلوي تجريحا ، فهل هناك عاقل على البسيطة لم يكفر يزيد ، وبماذا يكون الشخص كافرا ، إذا كان من قتل ابن بنت النبي (ص) كذلك ، وينطبق عليه قول الإمام الصادق (ع) " من شك في كفر أعدائنا الظالمين لنا فهو الكافر " (٢٣١) والأكثر من ذلك يوحي من كلامه ان النبي (ص) طلب يزيد من الله سبحانه وتعالى حتى يقتل الحسين (ع) !!!!!!!

وبما انه علوي ومن ذرية طاهرة ، الأفضل به ان ينقل عن أبيه عن جده ، فلماذا نقل عن احمد بن محمد الكوفي ؟وربما هذه من الأسباب التي جعلت البروجردي ، لا يعتمد على رواية بقوله " حمزة بن محمد ٠٠٠روي عنه ، ولكنه غير مذكور في علم الرجال ، فلا اعتمد على روايته " (٢٣٢) وهذا صحيح جدا بحيث بحثت عنه ولم أجده ، سوى السيد الخوئي وقف عنده (قدس) فذكر ثلاث أسماء لشخصية واحدة (٢٣٣) .

إما احمد بن محمد الكوفي ، فمصيره مثل سابقه ، فقد وصفه السيد مصطفى الخميني بانه مجهول عن هذه الطبقة (٢٣٤) وهو من شيوخ الكليني وثقه العلامة الحلي وابن داود والمجلسي والطريحي والكاظمي ، روى عنه الكليني بعنوانات مختلفة (٢٣٥) وعده التفرشي من أصحاب الإمام الكاظم (ع) وهو أخو كامل بن محمد ، ثقة (٢٣٦) وخالفه البروجردي فقال " احمد ٠٠٠أخو كامل بن محمد وكلاهما غير معلوم الحال ، حتى ان أخاه أخفى ، وان الظاهر من هذا كونه أجلى فانه غير مذكور أصلا " (٢٣٧) وذكره

السيد الخوئي مكتفياً بالقول انه ورد في إسناد جملة من الروايات تبلغ أربعين مورداً (٢٣٨) ترجمه النجاشي ، وعده من كتيبة كتاب الممدوحين المذمومين (٢٣٩) وعن عبد الله بن حمدون ، فهو غير معروف ولم يذكر إلا في هذه الرواية ، ولم ينقل عنه غيرها ، ثم اسم أبيه يوحى انه من أهل الأندلس ، مثل سحنون وفركون ، والحال نفسها مع الحسين بن نصير ، وخالد وحصين الواردين في الرواية ، ونحن نتساءل لماذا ذكرهم من دون ذكر آبائهم حتى نعرف من هم ؟ •

أما عن يحيى بن عبدالله بن الحسن ، فلا نعرف هل المقصود به بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) فإذا كان هو المقصود ، فهو حسن المذهب ، مقدماً في أهل بيته بعيداً مما يعاب عليه مثله وقد روى الحديث وأكثر الرواية عن جعفر بن محمد الصادق (ع) وغيره ، وروي عنه (٢٤٠) ولم يذكر الحصين بين تلامذته ، فإذا كان من تلامذة الإمام لماذا لم ينقل الرواية عنه •

وعده التفرشي من أصحاب الإمام الصادق (ع) (٢٤١) وقد ذكره السيد الخوئي وأورد الاختلافات بصده (٢٤٢) ويمكن ان يطرح تساؤل كيف يكون يحيى بن عبد الله بن الحسن بن أبي طالب ، وهو نقل الرواية عن أبيه عبد الله عن علي بن الحسين عن الإمام الحسين (ع) ؟ أليس من الأفضل ان ينقل مباشرة عن أبيه يحيى عن الإمام الحسن (ع) ممكن ان يكون غير هذا النسب ، والغريب في السند ان الراوي الأول من نسل الإمام زيد بن علي (عليهما السلام) والراوي الأخير رواها عن الإمام علي بن الحسين (عليهم السلام) وفي منتصف السند دخلت مسميات وشخصيات غير معروفة ، فالأجدر ان يكون سندها من الذرية الطاهرة افضل من حمدون وحصين وغيرهم •

أما الطوسي فقد روى الحادثة بسند يختلف عن سند رواية الصدوق ، ولم يشير إلى قول الرسول (ص) الوارد في رواية الصدوق مكتفياً بقول أمير المؤمنين (ع) (٢٤٣) • كان للعلامة المجلسي التفاته في رفض الرواية فقال " لا تخلوا الرواية من غرابة بالنظر إلى التفاوت بين مولد أمير المؤمنين (ع) وعقيل ، فان من المستبعد ان يكلف من له اثنان وعشرون سنة مثلاً تقديم من له سنتان من الأضرار ، وابعده منه قبول الوالدين منه ذلك " (٢٤٤) علماً اننا من الرافضين لرواية الفارق الزمني الكبير بين اولاد ابي طالب •

وما يسجل على الرواية ان عقيل هو اكبر اخوته ، فلماذا يطلب ان يذروا عليا (ع) من دون جعفر ، وإذا ذر أي منهم بماذا يخدم عقيل ذلك ؟ ثم ان الرواية تتحدث عن أولاد أبي طالب وكأنهم تربوا في كنفه ، وفي روايات أخر يقولون ان أبا طالب أملق وحصل ما حصل من تقسيم أولاده ، وماذا عن تربية الإمام علي (ع) في بيت النبوة منذ صغره ، وهل ان عقيلاً يرمد منذ صغره حتى عمى وهو كبيراً ؟ فلم نجد ما يدل على رمد عيونه إلا في هذه الرواية ، وهذا يظهر منه كبر سنه قياساً بأمر المؤمنين (ع) فالعمى حالة طبيعية لمن يكبر ويتقدم بالعمر .

الدليل الثاني : مظلومية الإمام علي (ع) الذي ذكرها بقوله " ما زلت مظلوماً منذ ان قبض الله نبيه (ص) حتى يوم الناس هذا ولقد كنت اظلم قبل ظهور الإسلام ولقد كان أخي عقيل يذنب أخي جعفر فيضربني " (٢٤٥)

يظهر من الرواية مدى كراهية عقيل للإمام (ع) وحقد الإمام عليه، وشعوره نحوه بالظلم، هذه روايات مرفوضة لأنها موضوعة ، ولابد من ردها ، فمن جهة يقسمون أولاد أبي طالب كل في بيت من أقاربه ومن جهة أخرى يظهرونهم وكأنهم تربوا في بيت واحد ، ثم ما ذنب الإمام مع عقيل الذي يعلوه بحوالي عشرين سنة من العمر، فإذا كان جعفر قد أذنب ، فلماذا يضرب الإمام (ع) وفي رواية سابقة ان رمدت عين عقيل ويريدوا ان يذروه يرفض حتى يذروا عين الإمام وما به رمد ، وما يضعف الرواية إنها وردت عند ابن أبي الحديد من دون سند ، ولم ترد عند غيره ، وفيها غرابة وبناء على ذلك ، لا يمكن الركون إليها .

وللرد على القائلين بسوء علاقة عقيل مع الإمام علي (ع) لدينا بعض الأدلة التي تؤيد العلاقة الحسنة بينهما منها ، **الدليل الأول :** حضوره ليلة زفاف الإمام علي (ع) من الصديقة الطاهرة (عليها السلام) أسوة مع النبي (ص) وحمزة وجعفر يمشون خلفهما شاهرين سيوفهم (٢٤٦) ويؤيد هذه الرواية ما رواه الشيخ أبو الحسن المرندي قوله " قال علي (ع) فلما كان بعد شهر دخل عليّ أخي عقيل بن أبي طالب فقال يا أخي ما فرحت بشيء كفرحتي بتزويجك فاطمة بنت محمد (ص) يا أخي فما بالك لا تسأل رسول الله يدخلها عليك فتقر أعيننا باجتماع شملكما قال علي : والله يا أخي لأحب ذلك وما يمنعني من مسألته إلا الحياء منه " (٢٤٧) وقيل انه كان حاضراً في أثناء وفاة الزهراء (عليها السلام) (٢٤٨) .

الدليل الثاني : الكتاب الذي بعثه عقيل إليه بخصوص غارة اتباع معاوية على الحيرة ، وهذا ما أشار إليه البلاذري عن عباس بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف عن سليمان بن أبي راشد قوله " ان عقيل كتب إلى أخيه علي (ع) : إما بعد كان الله جارك من كل سوء ، وعاصمك من المكروه على كل حال ، أني خرجت - يا ابن أم - معتمرا ولقيت عبد الله بن سعد بن أبي سرح ***** في نحو من أربعين شابا من أبناء الطلقاء فقلت لهم - وعرفت المنكر - : أين تريدون يا بني الطلقاء ؟ إبعوايوة تلحقون عداوة لنا غير مستكثرة منكم تحاولون تغيير أمر الله وإطفاء نور الحق !!! فاسمعوني وأسمعتهم ، ثم أني قدمت مكة وأهلها يتحدثون بان الضحاك بن قيس أغار على الحيرة وما يليها ، فأف لدهر جرأ علينا الضحاك ، وما الضحاك إلا فقع بقرقر ***** فاكتب اليّ يا بن أم برأيك وأمرك ، فان كنت الموت تريد تحملت إليك ببني أخيك وولد أبيك فعشنا معك ما عشت ومنتنا معك إذا مت . فكتب إليه الإمام علي (ع) ان ابن أبي سرح وغيره من قريش قد اجتمعوا على حرب أخيك اليوم كاجتماعهم على حرب ابن عمك قبل اليوم ، وان الضحاك اقل وأذل من ان يقرب الحيرة، ولكنه أغار على ما بين القططانية والثعلبية ***** (٢٤٩) .

أظهرت الرواية علامات الحب والمودة الأخوية ، عندما يخاطبه يا ابن أم ، وقد ربط مصيره بمصير الإمام إما الحياة وإما الموت ، رافعا من معنويات الإمام بأنه وأولاده في خدمته ، لكن الله سبحانه وتعالى أذخر أولاد عقيل لنصرة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) في يوم كربلاء ، وقدر للشهيد مسلم بن عقيل ان يحضر صفين ويقاثل بها ، حتى وافاه اجله في الكوفة نموذجا للشهادة في الإسلام ، وليس كما صورت علاقتهما الرواية السابقة .

وللحق والحق يقال ان الرواية ضعيفة من جهة عباس بن هشام ، فهو غير معروف وأبيه إذا كان هشام الكلبي ففيه طعن (٢٥٠) وعن ابي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي ، شيخ من أصحاب الإخبار بالكوفة ووجههم ، وكان يسكن إلى ما يرويه ، روى عن الإمام جعفر بن محمد (عليهما السلام) وقيل عن أبي جعفر (عليهما السلام) ولم يصح (٢٥١) ذكره الشيخ الطوسي بقوله " لوط بن يحيى ١٠٠٠ الأزدي الكوفي صاحب المغازي " (٢٥٢) ولم يشر الى تجريحه او توثيقه ، مكتفيا

بالقول " من أصحاب أمير المؤمنين (ع) ومن أصحاب الحسن والحسين (عليهم السلام) على ما زعم الكشي والصحيح ان أباه من أصحاب الإمام علي (ع) وهو لم يلقه (٢٥٣) وقد ظن العلامة الحلي ان الطوسي من القائلين بان

لوط من أصحاب الإمام (ع) فقال " لعل الشيخ الطوسي والكشي إشارة إلى الأب - يعني أبوه - والله اعلم " (٢٥٤) وابن داود عن الشيخ الطوسي قال " وعندي ان هذا غلط لأنه لم يلق أمير المؤمنين (ع) وانما كان أبوه يحيى من أصحابه قيل انه روى عن ابي جعفر (ع) ولم يصح " (٢٥٥) والسيد الخوئي (قدس) أشار إلى ان لوط لم يدرك أمير المؤمنين (ع) مستنداً على رواية لوط لخطب الإمام علي والزهراء (عليهما السلام) بواسطتين ، وهذا يدل على عدم دركه إياه (ع) (٢٥٦) .

وقد أورد ابن سعد ترجمة ، مخنف بن سليم بن حارث فذكر انه صحب النبي (ص) ومن ولده أبو مخنف (٢٥٧) وهذا وهم لأن ابوه يحيى وليس مخنف ، واذا كان الأخير أبيه فان لوط بلا شك قد أدرك أمير المؤمنين (ع) .

وذكره الشيبستري في أصحاب الإمام الصادق (ع) وجعله من ثقافة ومحدثي الأمامية ، ومن العلماء وشيخ المؤرخين ، وأشار إلى الاختلاف في سنة وفاته وجعلها تتراوح بين سنة ١٧٥، ١٧٠، ١٥٧هـ (٢٥٨) .

تجدر الإشارة إلى قوله وغيره كما سيأتي بأنه إمامي ، وهذا لم يصرح به كبار علماء الأمامية مثل الطوسي والنجاشي وغيرهم ، وانما أشار إلى صحبته للأمام الصادق (ع) وإلى مؤلفاته في تاريخ الأمامية ، ولم يذكره بأنه أماميا ، إما ابن أبي الحديد المعتزلي فقال " أبو مخنف من المحدثين وممن يرى صحة الإمامة بالاختيار وليس من الشيعة ، ولا معدود من رجالها " (٢٥٩) .

وبعد ان عرض موقف علماء الأمامية منه، وكان خالياً من الطعن ، حري التعرف على موقف الفريق الثاني الذي انهال عليه تجريحاً لا لذنوب ارتكبه، وانما ظناً منهم انه شيعياً حسب زعمهم، فقد أشار الألباني إلى حديث مروى عن أمير المؤمنين (ع) فوثق كل رواته باستثناء لوط بن يحيى مشيراً بأنه إخباري هالك (٢٦٠) وكفى من دون ان يبرز العوامل الذي جعلته يقول بضعفه .

وأشار ابن أبي حاتم إلى ضعفه ، عن يحيى بن معين قوله أبو مخنف ليس بثقة " وعبد الرحمن عن أبيه ، انه متروك الحديث (٢٦١) ونقل ابن عدي عن ابن معين انه ليس بشيء ، وفي رواية ثانية عنه ، ليس بثقة ، وقيل هذا الذي قاله ابن معين يوافقه عليه بعضهم ، فان لوط معروف بكنيته وباسمه حدث بأخبار المتقدمين الصالحين من السلف ، ولا يبعد منه ان يتناولهم ، وهو شيعي محترق صاحب أخبارهم ، وانما وصفته ، لا يستغني عن ذكر حديثه ، فأني لا اعلم له من الأحاديث المسندة ما ذكره وانما له من الأخبار المكروه الذي لا أستحب ذكره (٢٦٢) .

إما الذهبي فقد كان متحامل عليه جداً فوصفه بأنه أخباري تالف في الحديث ، لا يوثق به ، تركه ابو حاتم وضعفه الدارقطني (٢٦٣) وروى عن طائفة من الجهوليين (٢٦٤) ومن المحتمل ان سليمان بن ابي راشد أحد الجهوليين الذين نقل عنهم، فقد بحثنا عنه ولم نجده .

إما التقفي فقد أورد الرواية نفسها التي وردت عند البلاذري مع شيء بسيط من الاختلاف ، منها بدلا من أبناء الطلقاء ذكر أبناء الشائنين، وأضاف على قصة إغارة الضحاك قوله " فاحتمل من أموالهم ما شاء ثم انكفأ راجعاً سالماً " ثم قال " ٠٠٠ وقد توهمت حين بلغني ذلك ان شيعتنا وأنصارك خذلك فكتب اليّ يا ابن أم برأيك ٠٠٠ فوالله ما احب ان أبقى في الدنيا بعدك فواقا واقسم بالأعز الأجل ان عيشا نعيشه بعدك في الحياة لغير هنيء ولا مريء ولا نجيع والسلام عليك ورحمة الله وبركاته" (٢٦٥) ورد عليه أمير المؤمنين (ع) بقوله: " بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى عقيل بن أبي طالب : سلام عليك ، فأني احمد إليك الله الذي لا اله الا هو ، إما بعد كلانا الله وإياك كلاءة من يخشاه بالغيب انه حميد مجيد ، فقد وصل اليّ كتابك مع عبد الرحمن بن عبيد الازدي ***** تذكر فيه انك لقيت عبد الله بن سعيد بن أبي سرح مقبلا من قديد في نحو من أربعين شابا من أبناء الطلقاء متوجهين إلى المغرب ، وان ابن أبي سرح طالما كاد الله ورسوله وكتابه وصد عن سبيله وبغا عوجا ، فدع ابن أبي سرح ودع عنك قريشا ، وخلصهم وتركاضهم في الضلال ، وتجوالمهم في الشقاق ، ألا وان العرب قد اجتمعت على حرب أخيك اليوم اجتماعها على حرب النبي (ص) قبل اليوم فاصبحوا قد جهلوا حقه وجدوا فضله ، وبادوه العداوة ونصبوا له الحرب ، وجهدوا عليه كل الجهد وجروا عليه جيش الأحزاب ، اللهم فاجز قريشاً عني الجوازي فقد قطعت

رحمي وتظاهرت علي ، ودفعتني عن حقي ، وسلبتني سلطان ابن أمي ، وسلمت ذلك إلى من ليس مثلي في قرابتي من الرسول (ص) وسابقتني في الإسلام ، ان يدعى مدع ما لا اعرفه ولا اظن الله يعرفه والحمد لله على كل حال ، وإما ما ذكرت من غارة الضحاك على أهل الحيرة فهو اقل وأذل من ان يلم بها او يدنوا منها ولكنه قد كان اقبل في جريدة خيل فاخذ على السماوة حتى مر بواقصة وشراف والقططانية*****

فما والى ذلك الصقع فوجهت إليه جندا كثيفا من المسلمين فلما بلغه ذلك فر هاربا فلحقوه ببعض الطريق وقد أمعن ، وكان ذلك حين طفلت الشمس للإياب ، فتنا وشوا القتال قليلا كلا ولا ، فلم يصبر لوقع المشرفية وولى هاربا ، وقتل من أصحابه ، تسعة عشر رجلا ونجا جريضا بعد ما اخذ منه بالمنخق ولم يبق منه غير الرمق فلأيا بلاي ما نجا ، والله ما سألتني ان اكتب إليك برأيي فيما أنا فيه فان رأيي جهاد المحليين حتى القي الله ، لا يزيدني كثرة الناس معي عزة ، ولا تفريقهم عني وحشة ، لأني محق والله مع الحق ، والله ما اكره الموت على الحق ، وما الخير كله بعد الموت إلا لمن كان محقا ، واما ما عرضت عليّ من مسيرك اليّ ببنيك وبني أبيك فلا حاجة لي في ذلك فاقم راشدا محمودا فوالله ما أحب ان تهلكها معي ان هلكت ولا تحسبن ان ابن أمك ، ولو سلمه الناس متخشعا ولا متضرعا ، ولا مقر للضميم واهنا ولا سلس الزمام للقائد ولا وطئ الظهر للراكب المتقعد أني لكما كما قال أخو بني سليم :

فان تسأليني كيف أنت فإني صبور على ريب الزمان صليب

يعز عليّ ان ترى بي كآبة فيشمت عاد أو يساء حبيب (٢٦٦)

وقد ورد الكتاب في نهج البلاغة عن امير المؤمنين قوله " فسرحت اليه جيشاً كثيفاً من المسلمين ، فلما بلغه ذلك شمر هاربا ونكص نادما فلحقوه ببعض الطريق وقد طفلت الشمس للأياب فاقتتلوا شيئا كلا ولا فما كان إلا كموقف ساعة حتى نجا جريضا بعد ما أخذ منه بالمنخق ولم يبق منه غير الرمق فلأيا بلاي ما نجا فدع عنك قریش وتركاضهم في الضلال ، وتجوالهم في الشقاق ، وجماعهم في التيه ، فانهم قد اجمعوا على حربي كإجماعهم على حرب رسول الله (ص) قبلي فجزت قریشا عني الجوازي فقد قطعوا رحمي وسلبوني سلطان ابن أمي ، واما ما سألت عنه من رأيي في القتال فان

رأبي في قتال المحليين حتى ألقى الله لا يزيدني كثرة الناس حولي عزة ، ولا تفرقهم عني وحشة ٠٠٠٠٠ " (٢٦٧) .

الدليل الثاني : لا يعتقد ان تسيء علاقته مع أمير المؤمنين ، وهو الذي روى عنه قوله " افتترقت اليهود على كذا وكذا فرقة ، والنصارى على كذا وكذا ولا أرى هذه الأمة ألا ستختلف كما اختلفوا ويزيدون عليهم فرقة ، إلا ان الفرق كلها على ضلال إلا أنا ومن اتبعني يقول ذلك ثلاثا " (٢٦٨) .

إما عن علاقته مع الخلفاء وخاصة الشيخين فقد اتسمت بالسلبية ، فعن علاقته مع الخليفة الأول لم نجد إلا موقف واحد ولم يذكر غيره في المصادر المتوافرة بين أيدينا ، وهذا ما أشار إليه ابن عساكر عن أبي سعد بن البغدادي عن أبي المظفر محمد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد عن إبراهيم بن خرشيد عن أبي بكر النيسابوري عن احمد بن عيسى عن عمر بن أبي سلمة عن صدقة وهو بن عبد الله عن نصر بن علقمة عن أخيه عن ابن عائد عن المقدم قوله " استب عقيل بن أبي طالب وأبو بكر قال وكان ابو بكر سبابا أو نشابا غير انه تخرج من قرابته من النبي (ص) فاعرض عنه ، ولكنه شكاه إلى الرسول (ص) فقام رسول الله (ص) في الناس ألا تدعون لي صاحبي ما شأنكم وشأنه فوالله ما منكم رجل إلا على باب بيته ظلمة إلا باب أبي بكر فان على بابه النور فوالله لقد قلت كذبت وقال أبو بكر صدقت وأمسكتم الأموال وجاد لي بماله ، وخذلتوني وواساني واتبعتني " (٢٦٩) الملاحظ على سند الرواية الآتي :

هناك طعن في سندها ، ففيها أبو سعد البغدادي ، لم يرو عنه إلا ابن عساكر ، قيل انه شعلة من نار ، قال السمعي انه سمع معمر بن الفاخر يقول انه يحفظ صحيح مسلم ، وقال ابن النجار هو إمام الزهد والحديث ، واعظ كتب عنه شجاع الذهلي ، واذا أكل اغرورقت عيناه ، قيل انه حج إحدى عشر حجة توفي سنة ٥٤٠هـ وحمل إلى اصبهان ودفن بها (٢٧٠) وأبو المظفر، بقي مجهول بالنسبة لنا ، ولم نجد ما يدلنا عليه ، وعن أبي بكر النيسابوري ، هو عبد الله بن زياد ، ذكر من طريقه ٢٧٥ حديثاً (٢٧١) قيل ثقة (٢٧٢) .

إما عن صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه دحيم وأبو حاتم وضعفه الجمهور (٢٧٣) مثل أبو داود وغيره (٢٧٤) وقال عنه احمد بن حنبل " ما كان من حديثه مرفوع منكر ، وما كان من حديثه مرسل عن مكحول فهو اتصل وهو ضعيف جدا ٠٠٠ " (٢٧٥)

وفي موضع آخر قال " ٠٠٠ وهو شامي ٠٠٠ ابو معاوية ليس بشيء ، وهو ضعيف الحديث أحاديثه مناكير ليس يسوي حديثه شيئاً " (٢٧٦) ومقابل ذلك وثقه ابن شاهين (٢٧٧) وعن دحيم محله الصدق غير انه يشوبه القدر كتب عن الاوزاعي ١٥٠٠ حديث ، وسأل عنه أبو زرعة فقال " كان شاميا قدريا لنا " (٢٧٨) وقد نقل المناوي آراء علماء الجرح والتعديل فيه (٢٧٩) وكذلك الألباني (٢٨٠) .

وعن نصر بن علقمة ، أبو علقمة الحمصي ، روى عن أخيه محفوظ بن علقمة وغيره (٢٨١) لم نجد عنه معلومات وافية عن حياته ، ولا عن موقف علماء الجرح والتعديل منه ، سوى نتف وشارات لا يمكن الركون إليها كثيرا منها ، ما أشار إليه الهيثمي إلى توثيقه (٢٨٢) وذكره ابن حبان في الثقة (٢٨٣) وأشار ابن حجر بأنه مقبول من السادسة (٢٨٤) وفي موضع آخر أشار بأنه أرسل عن أبي الدرداء ، ونقل عن أبي حاتم عن أبيه انه أرسل عن جبير بن نفير (٢٨٥) هذا كل الذي وجدناه عنه ، ولم نجد غيره .

وأخوه محفوظ بن علقمة ، أبو جنادة الحضرمي الحمصي فقد ترجم له البخاري مشيرا انه روى عن أبيه ، وروى عنه ثور بن يزيد والوضين بن عطاء (٢٨٦) وكفى ولم يذكر شيء غير ذلك يدل على توثيقه أو تجريحه ، على العكس من ابن معين الذي وثقه (٢٨٧) وأبو زرعة لا بأس به (٢٨٨) وابن حبان من المتقنين وكان يغرب (٢٨٩) وترجم له في الثقة (٢٩٠) ونقل عن عبد الرحمن بن عائد وهو ضعيف يرسل (٢٩١) روى عن أبيه وسلمان المحمدي يقال مرسل (٢٩٢) .

وعن عبد الرحمن بن عائد الأزدي الشامي ويقال الثمالي (٢٩٣) ترجم له ابن حبان في الثقة ، وقيل انه لقي الإمام علي (ع) وعده في أهل الشام روى عنه أهلها (٢٩٤) وفي موضع آخر قال " من عباد أهل الشام قدم العراق زمن خالد بن عبد الله القسري ، فكتب عنه العراقيون أهل الكوفة وأهل البصرة ٠٠٠ " (٢٩٥) وأرسل عن معاذ والكبار ، وثقه النسائي وكان صاحب كتب (٢٩٦) قال عنه ابن حجر " ثقة ووهم من ذكره في الصحابة ، قال أبو زرعة لم يدرك معاذاً " (٢٩٧) وجعله ابن كثير عالماً له روايات وكتب كثيرة ، روى عن جماعة من الصحابة واسر في وقعة ابن الأشعث فاطلقه الحجاج (٢٩٨) وفي موضع آخر جعله تابعي ثقة معروف عن الإمام علي (ع) لكن قال أبو زرعة لم يسمع منه ، وفي هذا نظر لانه يروي عن عمر كما حزم به البخاري ورواه

احمد والدارقطني من حديث معاوية (٢٩٩) وقد أرسل حديث " تحريم سوء الظن " (٣٠٠) سال عنه احمد بن حنبل فقال " لا ادري من هو ؟ " (٣٠١) .

إما عن المقدم بن معدي كرب هكذا ذكره الطوسي(٣٠٢) ولم يذكر ما يدل على توثيقه او تجريحه وقيل من أصحاب النبي (ص) (٣٠٣) نزل حمص وله عن معاذ مات سنة ٨٧هـ (٣٠٤) خلاصة كل ذلك لم نجد ما يشير إلى توثيقه أو تجريحه ، هذا عن سند الرواية ، لم نجد من وقف عندها سوى العلامة الأميني الذي أشار إليها بقوله " وما أخرجه ابن عساكر عن المقدم انه قال : استتب عقيل بن أبي طالب وأبو بكر وكان أبو بكر سبابا أو نسابا ، لكن الرجل انصف في التردد ، وقد جاءه بعده السيوطي فحذف كلمة سبابا وجعلها نسابا بلا ترديد والمنقب يعلم ان لفظة نسابا لا صلة لها بقوله استتب بل المناسب كونه سبابا وكان الراوي يريد بذلك انه فاق عقيل بالسب لأنه كان ملكة له ، وان كان يسع المحور ان يقول بإرادة كونه نسابا انه كان عارفا بحلقات الأنساب ومواقع الغمز فيها ، فكان إذا استتب يطعن مستتابه في عرضه ونسبه ، لكنه لا يجدي المتحمل نفعا فانه من أشنع مصاديق السب ، وفيه القذف وإشاعة الفحشاء ، ويظهر من لفظ الحديث كما في الخصائص الكبرى ١٠٠٠ ان السباب بين أبي بكر وعقيل كان بمحض من رسول الله (ص) وكان ذلك في أخريات أيامه (ص) ، ومن شواهد كونه سبابا (وسباب المسلم فسوق) ١٠٠٠ (٣٠٥) وقد حاول الباحث متابعة هذه الإخبار التي أوردها الأميني فلم يوفق .

إما عن علاقته مع عمر بن الخطاب (رض) فقد تجسدت في موضعين الأول : عندما دعاه إلى تدوين الدواوين حتى يكتب الناس على منازلهم باعتبار ان عقيلاً عالماً في الأنساب فتم ذلك ، وهذه تعتبر علاقة ايجابية بينهما ، لكن الذي حصل ، والذي عثرنا عليه في أحد الروايات ان عقيل تعرض للنفي من المدينة في خلافة عمر ، وذلك لأنه تعرض لكثير من الأنساب السيئة فاستاء منه الخليفة ونفاه خارج المدينة (٣٠٦) .

والثاني : موقفه من زواج عمر من أم كلثوم بنت أمير المؤمنين (ع) علماً إننا من الراضين لهذا الزواج لانه مفتعل وغير صحيح وقد نوقش وفند بكثير من الأدلة ، لكن على فرض صحة هذه الرواية فان الإمام علي (ع) قد استشار عقيل في الأمر ، وهذا ما رواه الدولابي عن عبد الرحمن بن خالد بن نجيح عن حبيب كاتب مالك بن انس عن عبد العزيز الداروردي عن زيد بن اسلم ، عن اسلم مولى عمر بن الخطاب قال "

خطب عمر الى علي بن أبي طالب (ع) أم كلثوم فاستشار علي العباس وعقيلاً والحسن فغضب عقيل وقال لعلي ما تزيدك الأيام والشهور ألا العمى في أمرك والله لئن فعلت ليكونن وليكونن قال علي للعباس والله ما ذاك منه نصيحة ولكن درة عمر أحوجته إلى ما ترى إما والله ما ذاك منه لرغبة فيك يا عقيل ولكن اخبرني عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي " * (٣٠٧) .

وعلى هذه الرواية ملاحظات عدة منها ما يتعلق في سندها ، حيث كان بعض رواها مطعون فيهم من جهة عبد الرحمن بن خالد ، أورده الذهبي في الضعفاء ، وابن يونس منكر الحديث (٣٠٨) هذا ولم نجد معلومات وافية عنه ، هذا كل الذي وجدناه .

وعن حبيب كاتب مالك ، تركه النسائي (٣٠٩) وأورده العقيلي في الضعفاء مشيراً بأنه كذاب ، وأبو داود انه اكذب الناس (٣١٠) وابن عدي حبيب اضعف الناس من أبي حذافة ولعله شر منه (٣١١) وقد جمع العلامة الأميني آراء علماء الجرح والتعديل فيه ، ولم يذكر من أثنى عليه أي وثقه فقد أجمعت الآراء على تجريحه ، متمثلة في العبارات ليس بثقة ، وكان يكذب ، ولم يرضاه احمد وأثنى عليه شرا وسوء ، وكان يضع الحديث ومتروك روى عن ابن أخي الزهري أحاديث موضوعة ، كان يدخل على الشيوخ الثقة مالميس من حديثه ، وأحاديثه كلها موضوعة وعامة حديثه موضوع المتن مقلوب السند ، ولا يحتشم في وضع الحديث عن الثقة ، وهو ذاهب الحديث ، وقد كتب عنه عشرين حديثاً عرضت على ابن المديني فكذبها كلها (٣١٢) .

أما عن اسلم مولى عمر بن الخطاب ، ويكنى أبو زيد ، اشتراه عمر سنة ١٢هـ من سوق ذي المجاز ، وتوفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان (٣١٣) وقيل هو مدني ثقة من كبار التابعين (٣١٤) .

ومنه ما يتعلق بمتمتها ، لوجود كثير من المتناقضات ، وفي مقدمتها كبر السن بينهما فالمعروف ان عمر بن الخطاب خطب أمها الزهراء (عليها السلام) من النبي وفشل ، ثم يعود ويخطب أبنيتها ، فالمعروف إنها ولدت قبيل وفاة رسول الله (ص) (٣١٥) أي مقاربة لوفاته ، وذكر الذهبي ولادتها سنة ست للهجرة ، وهي رأت النبي ولم تحفظ عنه شيئاً (٣١٦) ولعله أراد ان يلتمس عذراً لعمر عندما قال أدركت النبي (ص) أي كي يجعلها صحابية ويرفع من عمرها ، لكن الشق الثاني من الرواية انقلب وبالأعلى عليه عندما

قال لم تحفظ من النبي (ص) شيئاً ، فهذا يترتب عليه اثر ، أو بمعنى آخر إنها طفلة لم تدرك الحلم ، أي غير مميزة ، فمن أدرك النبي (ص) وهو غير مميز لا ينقل ما حفظه ، لانه لم يدرك النبي (ص) أدراك تمييز ، فكيف بأمر المؤمنين ان يزوج ابنته وهي دون سن الزواج ، ثم ان عمر بن الخطاب(رض) من الذين انتهكوا حرمة دار الإمام علي (ع) بعد وفاة النبي (ص) وروعوا عياله وحدث ما حدث ، فيا ترى هل ان الإمام (ع) أراد ان يعترف في فضل عمر عليه في رد الخلافة لصاحبها الشرعي ! فجازاه الإمام على عدله واحسانه إياه ! فلأي فعل قام به ابن الخطاب مع الإمام (ع) حتى يكافئه ويزوجه ابنته ، والأكثر من ذلك ان الكفاءة شرط أساس في الزواج فهل كان عمر كفاً لها ، وكيف تتحقق الكفاءة مع من كان جدها رسول الله (ص) وأبيها ولي الله وأمها سيدة نساء العالمين ، وجميعهم أصحاب الكساء الذين نص عليهم المولى في كتابه ؟ خاصة ان الإمام هو من أرسى دعائم الإسلام بعد النبي (ص) فكيف يتمكن ابن الخطاب ان يكون كفاً لها ، فهذا الشرط وحده كاف لإسقاط الرواية وإبطال حجيتها ، ثم هناك من هو أكفاً منه وهو عبد الله بن جعفر الطيار (ذو الجناحين) وهو من دمها ولحمها وابن عمها ، وهم من طينة النبوة والإمامة .

ثم إذا كان الإمام (ع) مقتنعاً بهكذا مصاهرة لماذا يشاور ابنه وأخيه وعمه ؟ رغم ان المشورة في أمور الزواج واردة ، فلماذا لم يعمل بمشورتهم ويضرب بها عرض الجدار على حسب زعمهم .

وعن علاقته مع الخليفة عثمان لم يتضح شيء منها ، سوى رواية خلافه مع زوجته المفتعلة فاطمة بنت عتبة ، فالرواية مفتعلة ومرفوضة ، وذلك لأن الخلاف ، مرة حدث في خلافة عمر وأخرى في خلافة عثمان ، علما ان الأمر لم يحصل لان الزواج لم يكن موجود من الأساس (٣١٧) .

ومن الجدير بالذكر اننا لم نجد معلومات عن علاقاته مع صحابة النبي (ص) سوى رواية واحدة انه شارك في توديع أبا ذر (رض) عندما نفاه عثمان بن عفان ، وكان له كلام في ذلك الموقف (٣١٨) وكان حاضراً في تشييعه ودفنه مع أمير المؤمنين والحسن والحسين(عليهم السلام) (٣١٩) هذه الدلائل التي حصلنا عليها فيما يخص علاقاته الاجتماعية .

وفاته :

اختلف المؤرخون فيما بينهم حول تحديد سنة وفاته فمنهم من يذكرها بالسنة ومنهم من تركها عائمة ، لكن اغلبيهم اتفق على وفاته في خلافة معاوية (٤٠ - ٦٠ هـ) (٣٢٠) فقد روي انه توفي في طريق عودته من الشام إلى المدينة ، وقد اتهم معاوية في قتله لكلام دار بينهما (٣٢١) .

أما السهيلي فقد حددها في سنة ٦٠ هـ (٣٢٢) وقد علق السيد طاهر الخطيب على هذا الرأي بقوله " ٠٠٠ وهناك قول ليس بالمعتد انه توفي سنة ستين للهجرة " والصحيح حسب قوله انه توفي سنة ٥٠ هـ (٣٢٣)

إما ابن كثير فكان متحفظاً من تحديد سنة وفاته ، ولم يجزم بسنة محددة ، حيث

أشار إلى وفاته في خلافة معاوية وترك الأمر (٣٢٤) وذكر النمزي وفاته سنة ٥٢ هـ (٣٢٥) .

وانفرد الزركلي برواية مفادها ان عقيل توفي في أول أيام يزيد وقيل في خلافة

معاوية (٣٢٦) يبدو انه استفاد من رواية السهيلي سالفة الذكر .

ولم نجد من استطاع ان يحدد عمره إلا ابن أبي الحديد المعتزلي حيث أشار إلى

ذلك بقوله " توفي في خلافة معاوية في سنة خمسين هجرية وعمره ستة وتسعون سنة " (٣٢٧)

وعن صلاة الميت التي أقيمت على جنازته ومن صلاها ووقت أقامتها صباحاً

كانت ام مساءً، فهناك روايتان الأولى منقولة عن الشافعي ، لكن بسند غير تام قال "

اخبرنا الثقة من أهل المدينة بإسناد لا أحفظه انه صلى على عقيل بن أبي طالب والشمس

مصفرة قبل المغيب قليلاً ولم ينتظر به مغيب الشمس " (٣٢٨) .

والثانية وردت عند عبد الرزاق عن ابن جريج قال " اخبرني عبد الله بن يسار قال :

كنت بالمدينة عند ابن عمر في الفتنة فجاء عباس بن سهل رجل من الأنصار فقال : يا ابا

عبد الرحمن ان عقيل بن أبي طالب قد وضع بباب المسجد وذلك بعد العصر فقال : يا

ابن يسار انظر أغابت الشمس فقال : لا فأبى ان يقوم ، فقال : ثم رجع إليه فقال : انظر

أغابت الشمس ؟ فنظرت فقلت : لا فأبى ان يصلي عليه ، قال : فذهبوا به فصلوا عليه

وهم يريدون ان يؤمهم ابن عمر ، وابن الزبير حينئذ بمكة " (٣٢٩) .

وقد علق العلامة الحلي على الصلاة التي صليت على عقيل عند اصفار الشمس

عن الإمام أبي جعفر الباقر (ع) بقوله " يصلي على الجنازة في كل ساعة إنها ليست

بصلاة ركوع ولا سجود وإنما يكره الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها التي فيها

الخشوع ٠٠٠ " (٣٣٠) .

هوامش البحث

- (١) ابن سعد : الطبقات ٤/٤٢، البخاري : التاريخ الكبير ٤/٢٣٠، البلاذري : انساب / ٦٩ ، ابن الأثير : أسد الغابة ٤/٦٣
- (٢) ابن سعد : الطبقات ١/١٢١، ابن أبي شيبه : المصنف ٨/٦٢، البخاري : التاريخ الكبير ٤/٢٣٠، ابن قتيبة : المعارف / ٢٣٠، ابن ماكولا : إكمال ٦/٢٢٩، ابن عساكر : تاريخ ٤١/٨، الطبري : ذخائر / ٢٢١ .
- (٣) شرح الاخبار ٣/٢٤٤ .
- (٤) ابن عساكر : تاريخ ٤١/١٢ .
- (٥) لمزيد من التفاصيل ينظر المحمداوي : ابو طالب / ١٨ .
- (٦) عقيل / ١٥ .
- (٧) تاريخ ٤١/٤، وينظر ابن حجر : الإصابة ٤/٤٣٨ ، القندوزي : يبايع ١/٦٤٨ .
- (٨) شرح الإخبار ١/١٨٨ .
- (٩) جعفر الصادق (ع) / ٣٥ .
- (١٠) أسد الغابة ٣/٤٢٢ .
- (١١) سير ١/١٥٨ .
- (١٢) الزبير بن نسيب قريش / ٣٩، البلاذري : انساب / ٤٠، ابو الفرج الأصفهاني : مقاتل / ٣ ، ابن حزم : جمهرة / ١٤، ابن شهر آشوب : المناقب ٣/٣٠٤، السهيلي : الروض ١/٢٨٤، ابن أبي الحديد : الشرح ١/١٣ .
- (١٣) انساب / ٤٠
- (١٤) مروج ٢/٣٥٠
- (١٥) العقيلي : الضعفاء ٤/٣٣٩ ، ابن عدي : الكامل : ٧/١٠٩ ، الذهبي : ميزان ٤/٣٠٤
- (١٦) ابن أبي حاتم : الجرح ٩/٦٩
- (١٧) ابن حبان : المجروحين ٣/٩١
- (١٨) الذهبي : ميزان ٤/٣٠٤
- (١٩) المعجم ٢٠/٣٣٦

- (٢٠) تاريخ ٢٦٧/١ وينظر السجستاني : سؤالات ٣١١/٢ ، العقيلي : الضعفاء ٤/٤
٣٥٢ ، الهيثمي : مجمع ١٤٦/١
- (٢١) التاريخ الكبير ٢١٨/٨ وينظر ابن عدي : الكامل ١٠٤/٧
- (٢٢) الضعفاء ٣٥٣/٤
- (٢٣) الضعفاء ١٥٩/١
- (٢٤) الزيعلي : نصب ١٦٤/١ ، المتقي الهندي : كنز ٢٥٩/٤ ، الألباني : ارواء ٥١/١
- (٢٥) ابن حجر : طبقات المدلسين / ٥٧ .
- (٢٦) للتفاصيل راجع المحمداوي : أبو طالب / ٢٢-٣٤ .
- (٢٧) السيرة ٢٢٩/١ ، وينظر الطبري : تاريخ ٣١٣/٢ ، الصدوق : علل الشرائع / ١٦٩ ،
الحاكم : المستدرک ٥٧٧/٣ ، الكراچي : كنز ٢٥٥/١ ، ابن عبد البر : الاستيعاب
٣٧/١ ، الطبرسي : المسترشد / ٥٦٤ ، الاربلي : كشف الغمة / ١٧٩ ، المحب الطبري : ذخائر / ٥٨ ،
ابن جبیر : نهج الأيمان / ١٦٧ ، ابن أبي الحديد : الشرح / ١١ ، ٢٥٠ ، بن كثير : البداية / ٣
٢٥ ، المجلسي : البحار / ١٨ ، ٢٠٨ .
- (٢٨) الحجة / ٣٤ .
- (٢٩) التميمي المغربي : شرح الاخبار / ١٨٨ .
- (٣٠) للتفاصيل يراجع المحمداوي : ابو طالب / ٥١ .
- (٣١) الامالي / ١٢٩
- (٣٢) ابن سعد : الطبقات ٤/٤٤ ، الطبراني : المعجم الكبير ١٧/١٩١ ، الحاكم : المستدرک
٣ / ٥٧٦ ، السهيلي : الروض ٢/٣٥٣ .
- (٣٣) معجم ١٧٥/١٢
- (٣٤) زيد بن علي : المسند / ١٥ ، مالك : الموطأ / ٧ ، البخاري : التاريخ الكبير
١١٨/٧ ، التاريخ الصغير ٢/٣١٠ ، الطوسي : الرجال / ٢٦٦
- (٣٥) ابن أبي حاتم : الجرح ٧/٦١ ، المزني : تهذيب ٣٢/١٩٦ ، ابن حجر : تقريب ٢/١٠
- (٣٦) مشاهير علماء الأمصار / ٢٧٥ وينظر النفري : نقد الرجال / ١٧٥ .
- (٣٧) ابن حبان : الثقة / ٧ ، ٣٢٠

- (٣٨) اختيار الرجال ٢٦٦/١
- (٣٩) الذهبي : الميزان ٣٥٠/٣
- (٤٠) سير أعلام ١٠٠/٣
- (٤١) الذهبي : ميزان ٢٧٠/٣، سير أعلام النبلاء ٣٩٢/٥
- (٤٢) الذهبي : سير أعلام ٣٩٨-٣٩٢/٥، وينظر ابن حجر : تهذيب التهذيب ٥٦/٨
- (٤٣) ابن حجر : تهذيب التهذيب ٥٩/٨ .
- (٤٤) انساب / ٧٦ .
- * هي ثمرة شبيهة بنوى التمر ولبه مثل لب الجوز ، حلو لا مضرة فيه ، وقشره متخلخل ، وفي تخلخله عسل لزج ذو رائحة ، ومن الناس يقضمه فلا يضره ، وخصوصاً مع الجوز، جيد لفساد الذهن وجميع الأعراض الحادثة في الدماغ من البرودة والرطوبة نافع من برد العصب والاسترخاء والنسيان وذهاب الحفظ . البلاذري :
- انساب / ٧ للمحقق،الذهبي : سير ١٩٧/٩هامش (٢)
- (٤٥) ابن عساكر : تاريخ ٧٥/٦،الذهبي : ميزان ١٦٢/١٣ .
- (٤٦) ينظر ابن عساكر : تاريخ ٧٥/٦ .
- (٤٧) ابن عدي : الكامل ٢١٣/٥ .
- (٤٨) ابن طاووس : فتح الابواب هامش المحقق حامد الخفاف / ١٣٠ .
- (٤٩) الطوسي : الفهرست / ١٥٩، ينظر السمعاني:الأنساب/٣،٢٩٧،ابن داود:الرجال /٢
- ٦٢، العلامة الحلي : خلاصة / ٣٥٦، النفري: نقد الرجال ١٣٩/٥، الخوئي : معجم ١٨٩/١٣ .
- (٥٠) المناوي : فيض القدير ٤٢٤/٢ .
- (٥١) إقبال الأعمال / ١٩٨/١ .
- (٥٢) ابن طاووس : فتح الأبواب / ٨٩ .
- (٥٣) طبقات ٤٤/٤، التميمي المغربي: شرح الأخبار ٢٤١/٣، الزمخشري : الفائق ٦٣/٣ .
- (٥٤) للتفاصيل ينظر الواقدي : المغازي ٧٦٨/٢، ابن هشام : السيرة ١٠١/٤، ابن سعد : طبقات ٤٣/٤، التميمي المغربي : شرح ٢٣٩/٣ .
- (٥٥) انساب / ٧٣ .

- ٥٦) الثَّقَفي : الغارات ٥٥١/٢ ، ابن الدمشقي : جواهر ٢٢٨/٢ .
- ٥٧) ابن ابي الحديد : شرح ٧٨/١٠ ، للتفاصيل راجع المحمداوي : أبو طالب ٨/ .
- ٥٨) المحمداوي : ابو طالب ٥٨/ .
- ٥٩) السرخسي : المبسوط ٣٦٠/٢ .
- ٦٠) ابن أبي الحديد : الشرح ١٥٥/١٧ .
- ٦١) الأم ٢٣٧/٣ .
- ٦٢) تاريخ المدينة ١٠٤٢/٣ .
- ٦٣) السرخسي : المبسوط ٣/١٩ ، الكاشاني : بدائع ٢٢/٦ ، ينظر زيد بن علي : المسند ٢٩٠/ ، البيهقي : السنن ٨١/٦
- ٦٤) ينظر ابن قتيبة : الامامة والسياسة ١٠١/١ ، البلاذري : انساب ٧٦/ .
- ٦٥) الجوهري : السقيفة ٧٨/ ، ابن ابي الحديد : الشرح ٢٥٢/٨ ، العاملي : وسائل ٣٤٦/١١ .
- ٦٦) ابن أبي شيبة : المصنف ٢١٤/٤ .
- ٦٧) ابن ابي حاتم : الجرح ٣٥١/٥ .
- ٦٨) النقاة ١٠٢/٢ .
- ٦٩) ابن حبان : النقاة ٣٧٤/٨ .
- ٧٠) ابن حجر : تقريب ٦١٥/١ .
- ٧١) التاريخ الكبير ٤١٦/٥ .
- ٧٢) النووي : شرح ٤٤/٣ .
- **الذكر من المعز إذا تجاوز السنة . ينظر الخليل : العين ٢٨٧/٧ ، الجوهري : الصحاح ٩١٠/٣ ، الطوسي : المبسوط ١/١٩٩ .
- ٧٣) انساب ٧٢/ .
- ٧٤) المزني : تهذيب ١١٨/٢١ ، الاميني : الغدير ٢٤٥/٥ .
- ٧٥) العقيلي : الضعفاء ٢٥٢/٣ ، ابن حجر : تقريب ٧٠٢/١ ، المباركفوري : تحفة ١٤٧/١ .
- ٧٦) الذهبي : من له رواية ٤٦/٢ .

- (٧٧) تهذيب ٣٣٠/٧ .
- (٧٨) كحاله : المعجم ١٧٥/٧ .
- (٧٩) العقيلي : الضعفاء ٢٥٢/٣ .
- (٨٠) المزي : تهذيب ١١٨/٢١، ينظر السمعاني: الأنساب ٥/٥، الذهبي : من له رواية ٤٦/٢ .
- (٨١) الزمخشري : الفائق ٢٠٤/٣ .
- (٨٢) السرخسي : المبسوط ٣/١٩ ، الكاشاني : بدائع ٢٢/٦ .
- (٨٣) تاريخ دمشق ٢٠/٤١ .
- (٨٤) المناقب ٣٧٧/٢ .
- (٨٥) مالك : المدونة ٤٢٧/٤، للتفاصيل ينظر مبحث وضعه المعاشي /الدليل الرابع .
- (٨٦) للتفاصيل ينظر عبد الرزاق : المصنف ١٦٣/٦، الكليني : الكافي ٣٤٦/٥، الراوندي : الخرائج ٨٢٥/٢ .
- (٨٧) البلاذري : انساب ٧٦/٧ .
- (٨٨) علل الشرائع ٤٤/١، ينظر الطوسي : الأمالي ٣٥١/٣ ، الراوندي : الخرائج ١٨٠/١ ومبحث علاقاته الاجتماعية /
- (٨٩) المجدي / ٧، عمدة الطالب ٣١/٣ .
- (٩٠) ابن أبي شيبة : المصنف ٢١٤/٤، الكوفي : مناقب ٣٩/٢ ، ابن حزم : الإحكام ٥٤٠/٤ .
- (٩١) ينظر : الكليني : الكافي ٤٤٨/٦، اليوسفي : موسوعة ٣٦٨/٢ .
- (٩٢) ابن عساكر : تاريخ ٢٠/٤١ .
- (٩٣) ابن سعد : طبقات ٢٣٨/٨ .
- (٩٤) ابن سعد : طبقات ٨٥/٣ .
- (٩٥) البلاذري : انساب ٧٦/٧ .
- (٩٦) التميمي المغربي : شرح ٢٤٤/٣ ، ابن الاثير : اسد الغابة ٢٨٥/١، ابن ابي الحديد : الشرح ٧٩/١٠، النووي : المجموع ١٥٦/١٨ .

- (٩٧) ابن هشام : السيره ٨٣٧/٣ ، التميمي المغربي : شرح الإخبار ٢٠٩/٣ ، ابن أبي الحديد : الشرح ٦٣/١٥ .
- (٩٨) الصدوق : الامالي /٣٤٠ ، معاني الاخبار ٣٢/١ ، الحلي : السرائر ٦٢٦/٣ ، العلامة الحلي : تحرير الاحكام ٣٩/١ .
- *** بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي كان من المؤلفه قلوبهم ، اسلم عند الفتح وكان عالماً بنسب قريش وأحاديثها ، له من الولد صفوان وبه يكنى ، وقيل كان يكنى بأبي الأعور توفي سنة ٥٤ هـ وله من العمر ١١٥ . ينظر الحاكم : المستدرک ٤٨٩/٣ ، الهيثمي : مجمع ١٤/١٠ .
- **** بن أبي قيس بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي من مسلمة الفتح مات في أواخر أيام معاوية وهو ابن ١٢٠ سنة ، ولا تحفظ له رواية عن النبي (ص) إلا شيء ذكره الواقدي . ينظر ابن أبي عاصم : الأحاد ١٣٢/٢ ، الحاكم : المستدرک ٤٩٢/٢ ، النووي : شرح مسلم ١٣٧/٧ .
- ***** واسمه عامر بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي المدني ، اسلم يوم فتح مكة ومات بعد مقتل عمر بن الخطاب . ابن سعد : الطبقات ٤٥١/٥ ، النووي : المجموع ٤ / ٩٧ ، شرح مسلم ٦٤/٤ .
- (٩٩) المنمق /٣٨٦ ، وينظر ابن أبي الحديد : الشرح ٢٥٠/١١ ، ابن الأثير : أسد الغابة ٤٢٣/٣ ، ابن حجر : الإصابه ٤٣٩/٤
- (١٠٠) جعفر النقدي : الأنوار /١٨ .
- (١٠١) البيان والتبيين ٣٢٤/٢ .
- (١٠٢) الزركلي : الإعلام ٤٠/٥ .
- ***** بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي بن عمه النبي (ص) عاتكة ، قيل له صحبة . ابن حجر : الإصابه ٨٨/٤
- (١٠٣) ابن شبة النميري : تاريخ المدينة ٧٩٦/٣ .
- (١٠٤) ينظر مالك : الموطأ ، وقت الصلاة /١٢ ، البلاذري : انساب /٧٤ ، الطبري : ذخائر /٢٢٢ .

***** بن السائب أبو المنذر الكلبى، عالم مشهور بالفضل والعلم عارف بالأيام
مختصاً بالمذهب الجعفري . البخاري: التاريخ الكبير ٢٠٠/٨، ابن أبي حاتم: الجرح
٦٩/٩، ابن حبان: المجروحين ٩١/٣، العقيلي: الضعفاء ٣٣٩/٤، الحر العاملي: وسائل
٥٠٦/٣٠.

***** قيل اسمه ذكوان السمان الزيات، كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة
تابعي واسع الرواية مولى أم هانئ . قيل انه ضعيف وله ثلاث أولاد ينظر، المديني:
سؤالات / ١١١، ابن أبي حاتم: الجرح ٤٥٠/٣، السمعاني: الأنساب ١٨٥/٣
١٠٥ (ابن النديم الفهرست / ١٠٧) .

***** بن سعيد بن احيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس . ابن سعد:
الطبقات ٣٠/٥ .

١٠٦ (تاريخ دمشق ١١٧/٢١) .

١٠٧ (البيان ٣٢٢/١) .

١٠٨ (عمدة الطالب / ٣١) .

١٠٩ (تقريب التهذيب ٦٨٤/١، وينظر العلوي: المجدي / ٨) .

١١٠ (انساب / ٦٩، وينظر ابن عساكر: تاريخ ٨/٤١) .

١١١ (الطبقات ١٢١/١، وينظر ابن كثير: البداية ٤٧/٧، الطبري: ذخائر / ٢٢٢) .

١١٢ (ينابيع / ٤٦٨) .

١١٣ (الطبري: ذخائر / ٢٢٢، وينظر ابن الأثير: أسد الغابة ٤٢٣/٣) .

١١٤ (انساب / ٧٣) .

١١٥ (الحجرات / ١٢) .

١١٦ (ابن سعد: الطبقات ٢٩٤/٣) .

١١٧ (ينظر / ٨) .

١١٨ (ينظر / ٨) .

١١٩ (البلاذري: انساب / ٣٤٦) .

١٢٠ (ابن عساكر: تاريخ ٢٠٩/١٩) .

- ١٢١) البلاذري : أنساب /٤٦ ، ابن عساكر : تاريخ ١٣٠/٢١ ، المزني : تهذيب ٢٣٦/٦ .
- ١٢٢) ابن عساكر : تاريخ ٣٠٤/٢٩ .
- ١٢٣) ابن عساكر : تاريخ ٤١١/٤٠ .
- ١٢٤) ابن عساكر : تاريخ ٤٩٤/٤١ .
- ١٢٥) ابن عساكر : تاريخ ٣٣٧/٤٥ .
- ١٢٦) ابن عساكر : تاريخ ٤١٧/٥٤ ، المزني : تهذيب ٤٠٦/٦ .
- ١٢٧) ابن عساكر : تاريخ ٥١٦/٥٦ .
- ١٢٨) ابن عساكر : تاريخ ٤٠٢/٢٤ ، الشيخ المحمودي : نهج السعادة ٣٢٧/٣ .
- ١٢٩) ابن عساكر : تاريخ ١٥٧/٥٨ .
- ١٣٠) ابن عساكر : تاريخ ٣٩٤/٦٥ .
- ١٣١) ابن عساكر : تاريخ ٢٣٣/٦ .
- ١٣٢) المزني : تهذيب ٤٣٢/٦ ، يروي عن جده لأمه الأسود بن قيس ، وشريك بن عبد الله النخعي وهو من أقرانه وروي عنه علي بن محمد المدائني وهو متأخر الوفاة عن النخعي وقيل انه مجهول ، المزني : تهذيب ١٢٩/٢١ .
- ١٣٣) المزني : تهذيب ٢٠٠/٨ .
- ١٣٤) المزني : تهذيب ٤٢١/٢٨ ، ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٤٦/١٠ .
- ١٣٥) المزني : تهذيب ٤١٧/٢٩ .
- ١٣٦) ابن حجر : الإصابة ٢٤٢/١ .
- ١٣٧) ابن حجر : الإصابة ١٨٤/٧ .
- ١٣٨) ابو الفرج الأصفهاني : مقاتل /٥١ .
- ١٣٩) ابن كثير : البداية ١٥٦/٧ .
- ١٤٠) ابن كثير : البداية ١٥٨/٧ .
- ١٤١) ابن كثير : البداية ٣٧٢/٨ .
- ١٤٢) ابن كثير : البداية ٢٠٠/٩ .
- ١٤٣) الصالحي الشامي : سبل الهدى ١٨٦/٢ .

(١٤٤) انساب / ٢٠٠٠ .

 العسكري بان المقصود لعله الوليد بن الوليد بن المغيرة ، وقد راجعت ترجمته ولم أجد له علماً بالنسب، كان ممن اسر يوم بدر كافراً . معالم المدرستين ٨٥/٢، ابن سعد: الطبقات ٤/١٣١، ابن حمزة : من له رواية /٤٥٦، ابن حجر : الاصابة ٤/٤٨٤ .

 بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، يكنى ابو محمد توفي سنة ٥٧هـ . ينظر ابن خياط : طبقات /٣٧، الطوسي : الرجال ٤٤/١، العلامة الحلي : خلاصة الأقوال / ٩٦ .

(١٤٥) الطبقات ٣/٢٩٤، وينظر البلاذري : فتوح ٣/٥٤٩، الطبري : تاريخ ٣/٢٧٧، ابن أبي الحديد : الشرح ١٢/٩٤، المتقي الهندي : كنز ٤/٥٦٥، مرتضى العسكري : معالم ٢/٨٥، بيومي : الزهراء (ع) /٦٢ .

(١٤٦) تاريخ ٢/١٥٣ .

(١٤٧) انساب / ٧٤ .

(١٤٨) زيد بن علي : المسند/٣٣٥، الكليني : الكافي ٧/٤٢٤، التميمي المغربي : دعائم ٢/٤٥٣ .

(١٤٩) الضعفاء الصغير / ١٠٩، النسائي : الضعفاء / ٢٣٢، العقيلي : الضعفاء

٤/١٠٧، أبو نعيم الاصبهاني : الضعفاء / ١٤٧ .

(١٥٠) البخاري: التاريخ الكبير ١/١٧٩ .

(١٥١) ابن حبان : المجروحين ٢/٢٩٠، وينظر الذهبي : ميزان الاعتدال ٣/٦٦٢ .

(١٥٢) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٨/٢٠، ينظر ابن عدي : الكامل / ٢٤١ .

(١٥٣) المزني : تهذيب ١٧/٤١٥، وينظر ابن حنبل : العلل ٢/٣١١، ابن عدي : الكامل ٤/٣٠٩ .

(١٥٤) ابن حجر : فتح الباري ٨/١٠٧ .

(١٥٥) فتح الباري ١/٣٥٧ .

(١٥٦) ابن عدي : الكامل / ٣٠٩ ، المزني : تهذيب ١٧/٤١٥ .

- ٠ ٤١٥/١٧ المزي : تهذيب (١٥٧)
- ٠ ١٠٧/٨ ابن حجر : فتح الباري (١٥٨)
- ٠ ٤٣٩/٣ سبير : الذهبي : (١٥٩)
- ٠ ٥٦٩/١ ابن حجر : الإصابة (١٦٠)
- ٠ ٦٢٨/١ ابن حجر : الإصابة (١٦١)
- ٠ ٤٤٢/ الأنوار : جعفر النقدي : (١٦٢)
- ٠ ٥٥١/٢ الغارات : للتقفي : (١٦٣)
- ٠ ٤٩/ أبو طالب : راجع للمحمداوي : (١٦٤)
- ٠ ٦٩/٢ مناقب (١٦٥)
- ٠ ٤٩/ أبو طالب : راجع للمحمداوي : (١٦٦)
- ٠ ٣٤٦/ رجال : ابن داود : رجال /١٧٢، العلامة الحلبي : خلاصة (١٦٧)
- ٠ ٢٧٦/ ايضاح الاشتباه (٢٥٩)
- ٠ ١٢٠/ ابن النديم : الفهرست (١٦٨)
- ٠ ١٥٤/٩ النقاة : ابن حبان : (١٦٩)
- ٠ ١٤٨/ الدارقطني : سؤالات (١٧٠)
- ٠ ٤١٨/١ الموضوعات (١٧١)
- ٠ ٦٣٨/١ ابن حجر : تقريب (١٧٢)
- ٠ ٥٦٤/١٠ سبير (١٧٣)
- ٠ ٥٦٤/١٠ الذهبي : سبير (١٧٤)
- ٠ ١٠٥/١٢ كنز : المتقي الهندي : مجمع ٢/٢، ٢٤١/١٢٤، المتقي الهندي : كنز ١٢/١٠٥ (١٧٥)
- ٠ ٢٢٧/٣ كنز : المتقي الهندي : (١٧٦)
- ٠ ٢٨٠/١ ابن حجر : تهذيب التهذيب (١٧٧)
- ٠ ٢١٧/٢ الشريف المرتضى : رسائل الإمام علي (ع) : خطب نهج البلاغة (١٧٨)
- ٠ ١٣٩/٣ ابن أبي الحديد : شرح ١١/٢٤٥، الديلمي : إرشاد ٢/٢١٦، النوري :

- مستدرك ٩٧/١٢ ، وقد أخذت هذه الرواية ونسج على منوالها أشياء كثيرة ومعظمها مطعون فيه .
- ١٧٩ (١٧٩) غافر / ٧١ .
- ١٨٠ (١٨٠) ابن أبي الحديد : الشرح / ٢٥٤/١١ ، ابن معصوم : درجات / ١٦٠/١ ، صفوت : جمهرة / ٥٢٥/١ .
- ١٨١ (١٨١) الأنفال / ٤١ .
- ١٨٢ (١٨٢) الطوسي : النهاية / ٥٩٨/٨ ، ابن البراج : المهذب البارع / ١٧٩/١ ، المحقق الحلبي : شرائع / ١٣٦/١ .
- ١٨٣ (١٨٣) الطرائف / ١١٦/١ ، ينظر المجلسي : البحار / ١٠٩/٢٣ .
- ١٨٤ (١٨٤) أضواء على الصحيحين / ٣٣٢ .
- ١٨٥ (١٨٥) العلامة الحلبي : العدد القوية / ١١٦ .
- ١٨٦ (١٨٦) المفيد : الاختصاص / ١٥١/١ ، الكليني : الكافي / ١٨٢/٧ ، النوري : مستدرك / ٩٤/١١ .
- ١٨٧ (١٨٧) الكوفي : منافب أمير المؤمنين / ٦٨/٢ .
- ١٨٨ (١٨٨) ابن أبي الحديد : الشرح / ١٢٤/٢ .
- ١٨٩ (١٨٩) حجازي : درر الأخبار / ٢٨٦/٢ .
- ١٩٠ (١٩٠) ابن أبي الحديد : الشرح / ٩٢/٤ .
- ١٩١ (١٩١) المستدرك / ٣٣٠/٣ .
- ١٩٢ (١٩٢) المدونة / ٤٢٧/٤ .
- ١٩٣ (١٩٣) السنن / ٣٥٤/٩ ، ابن حجر : تلخيص / ٦٥٦/٤ .
- ١٩٤ (١٩٤) المدني : سؤالات / ١٣٤/١ .
- ١٩٥ (١٩٥) ابن الأشعث : سؤالات / ١٦٦/٢ ، ابن ماجة : السنن / ٥٣٤/١ ، الترمذي : سنن / ٢٢٠/٤ ، ابن معين : تاريخ / ١٢٣/١ .
- ١٩٦ (١٩٦) البخاري : التاريخ الصغير / ٤٢/٢ .
- ١٩٧ (١٩٧) البخاري : الضعفاء الصغير / ٨٢/٢ .

- ١٩٨) العقيلي : الضعفاء ٩١/٣ .
- ١٩٩) ابن حبان : المجروحين ١٥٨/٢ .
- ٢٠٠) ابن حزم : المحلى ١٤٣/١ ، ينظر ابن ماجه : سنن ٥٣٤/١، ابن أبي حاتم : الجرح ٣١/٦ .
- ٢٠١) طبقات ٥٢٠/٧
- ٢٠٢) مالك : الموطأ ١٠/١
- ٢٠٣) مجمع ٢٢١/١١ .
- ٢٠٤) إفحام ١٧٦/١٧٦ وينظر ١٨١/١٨١ من الكتاب نفسه .
- ٢٠٥) ابن سعد : الطبقات ٥١٨/٧
- ٢٠٦) الذهبي : الميزان ٥٢١/٢
- ٢٠٧) ابن حجر : تهذيب التهذيب ٦٥/٦ ، ٦٦ .
- ٢٠٨) الجوهر النقي ١٩٣/٨ .
- ٢٠٩) ينظر المحمداوي : ذرية عقيل / بحث مقبول للنشر ، مجلة كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة / ٢٠٠٧م
- ٢١٠) الواقي : المغازي ٨٢٩/٢ ، ابن سعد : الطبقات ١٣٦/٢ ، السرخسي : المبسوط ٥٢/١٠ ، ابن أبي الحديد : الشرح ٧٦٢/١٧ ، النووي : المجموع ٣٤٦/١٩ ، ابن كثير : البداية ٤٧/٧ ، النباطي : الصوارم ٦٠/٣ .
- ٢١١) ينظر ابو حمزة الثمالي : تفسير ١٨١/١٨١ ، الطبرسي : تفسير ٤٣١/٤ ، المجلسي : البحار ٢٧١/١٩ .
- ٢١٢) جواهر الكلام ٣٥٢/٢٢ .
- ٢١٣) منتهى الطلب ١٠١٨/٢ ، تذكرة الفقهاء ٥١/١ .
- ٢١٤) مستند الشيعة ٢٧٦/١٤ .
- ٢١٥) ابن أبي الحديد : الشرح ٢٣٥/١٧ .
- ٢١٦) السرخسي : المبسوط ٥٢/١٠ ، النووي : المجموع ٣٤٦/١٩ .

- (٢١٧) ***** اخو الحجاج بن يوسف • ينظر الطبري :
تاريخ /١/ ٥٧١ •
- (٢١٨) ابن عساكر : تاريخ /٤١/ ١٢ •
- (٢١٩) الحاكم : المستدرک /٣/ ٢٥٥ •
- (٢٢٠) المفيد : أيمان /١٦٢/ •
- (٢٢١) للتفاصيل ينظر مبحث اسمه /
- (٢٢٢) المتقي الهندي : كنز /١٣/ ٥٦٢ •
- (٢٢٣) ينظر المحمداوي : ابو طالب /١١٠/ •
- (٢٢٤) ابن سعد : طبقات /٤/ ٤٣ •
- ***** لم استطع تمييزه لكثرة الإعلام المشهورين اللذين سمو بهذا الاسم مثل شعبة بن الحجاج وعبد الرحمن بن الحجاج ، فرما هو ابو عبد الله بن الحجاج ت ٣٩١هـ شاعر مقل من العصر البويهي • الزركلي : الاعلام /٢/ ٢٣١ •
- (٢٢٥) المناقب /١/ ٣٨٧ •
- (٢٢٦) الخطيب البغدادي : تاريخ /١٤/ ٧٦ •
- (٢٢٧) ابن كثير : البداية /١٢/ ٢١ •
- (٢٢٨) علل الشرائع /١/ ٤٤٤، الاعتقادات /١٠٥/، ينظر الطوسي : الأمالي /٣٥١/ ،
ينظر الراوندي : الخرائج /١/ ١٨٠ ، البحراني : حلية /٢/ ٣٣٤ ، المجلسي : البحار
٢٧/٢٢٦ ، هادي النجفي : الف حديث /٢٧/، حجازي : درر /٤٦٠/، محمد الريشهرري :
ميزان الحكمة /١/ ١٤٦ •
- (٢٢٩) الصدوق : الهداية /٦٣/ •
- (٢٣٠) الأنساب /٣/ ١٨٩ ، لمراجعة نص الحديث ينظر الطبراني : المعجم
الصغير /١/ ٧ ، الكبير /٢٠/ ٤٤ ، الاوسط /٨/ ٢٠٠
- (٢٣١) الصدوق : الاعتقادات /١٠٤/ •
- (٢٣٢) طرائف /١/ ١٧٠ •
- (٢٣٣) المعجم /٧/ ٢٩٢ •

- (٢٣٤) الطهارة الكبير ١١/٢ .
- (٢٣٥) عبد الرسول الغفاري : الكليني والكافي / ٥٢٥ .
- (٢٣٦) نقد ١٧٠/١ .
- (٢٣٧) طرائف ٢٨٠/١ .
- (٢٣٨) معجم ١٢٨/٣ .
- (٢٣٩) السبحاني : كليات / ٤٤ .
- (٢٤٠) الاصفهاني : مقاتل / ٣٠٨ .
- (٢٤١) نقد ٧٦/٥ .
- (٢٤٢) المعجم ٦٧/٢١ .
- (٢٤٣) الامالي / ٣٥١ .
- (٢٤٤) البحار ٢٠٨/٢٧ .
- (٢٤٥) ابن أبي الحديد : الشرح / ٢٨٣/٢٠ .
- (٢٤٦) ابن شهر آشوب : المناقب / ٣٥٤/٣ .
- (٢٤٧) الخوارزمي : المناقب / ٣٥٠، المجلسي : البحار / ٤٣/١٣١، مجمع النورين / ٥٨ .
- (٢٤٨) الفتنال : روضة / ١٩١/١، ينظر الطبرسي : اعلام الوري / ١٥٢ .
- ***** كان يكتب الوحي للرسول (ص) ويملي غير ما يأمره به النبي (ص) فحكم بقتله ولو كان معلقا في أستار الكعبة ، وبقي هاربا حتى استعمله عثمان على مصر ، الصدوق : معاني / ٣٤٧، ابن شهر آشوب : مناقب / ١/١٤٠، المازندراني : شرح ٢٦٥/١٢ .
- ***** الفقعه يشبه به الرجل الذليل ، فيقال هو فقعه بقرقر ، ويقال أيضا اذل من فقعه بقرقر لأن الدواب تتحله بأرجلها . ابن منظور : لسان / ٨/٢٥٥ .
- ***** موضع طريق بمكة . ابن منظور : لسان / ١/٢٣٨ .
- (٢٤٩) انساب / ٧٤ .
- (٢٥٠) ينظر / ص ٢ .
- (٢٥١) النجاشي : رجال / ٣١٩ .

- ٢٥٢ رجال / ٢٧٥ .
- ٢٥٣ الفهرست / ٢٠٤ .
- ٢٥٤ خلاصة / ٢٣٤ .
- ٢٥٥ ابن داود : رجال / ١٥٧ ، التفريشي : نقد / ٧٥ .
- ٢٥٦ المعجم / ١٤٢/١٥ .
- ٢٥٧ الطبقات / ٣٥/٦ .
- ٢٥٨ . ٦٢٥/٢
- ٢٥٩ الشرح / ١٤٧/١ .
- ٢٦٠ ارواء / ١١٧/٨ .
- ٢٦١ الجرح / ١١٧/٧ .
- ٢٦٢ الكامل / ٩٢/٦ .
- ٢٦٣ ميزان / ٤١٩/٣ .
- ٢٦٤ سير / ٣٠١/٧ .
- ٢٦٥ الغارات / ٤٢٩/٢ ، وينظر ابن معصوم : الدرجات / ١٥٥ .
- *****
 أبو مغوية بن عبد اللات والغزى ، فسماه (ص) أبو راشد . ابن عساكر : تاريخ
 ٩٢/٣٥ ، ابن الأثير : أسد / ١٩١/٥ ، ابن حجر : الإصابة / ٢٧٨/٤ .
- *****
 اسم موضع قرب مكة . ياقوت الحموي : معجم
 . ٣١٣/٤
- ٢٦٦ النقي : الغارات / ٤٣١/٢ ، وينظر الاسكافي : المعيار والموازنة / ١٨٠ ، ابن
 قتيبة : الامامة / ٧٥/١ ، ابن الدمشقي : جواهر / ٣٦٦/١ ، المحمودي : نهج السعادة
 . ٣٠٠/٥
- ٢٦٧ . ٦٠/٣
- ٢٦٨ التميمي المغربي : شرح / ٢١٧ .
- ٢٦٩ تاريخ / ١٠٩/٣٠ ، ينظر الطبراني : مسند الشاميين / ٣٧٨/٣ .

- (٢٧٠) الذهبي : سير ١٢١/٢٠ .
- (٢٧١) الدارقطني : علل ١٤/١ ، ٦٠/١ .
- (٢٧٢) الذهبي : سير ٦٩/١٧ .
- (٢٧٣) الهيثمي : مجمع ٤١/٥ .
- (٢٧٤) ينظر ابن معين : تاريخ /١٣٣ ، ابن الأشعث : سؤالات ١٨٣/٢ ، ابن أبي عاصم : السنة /١٢٣ ، النسائي : الضعفاء /١٩٦ ، ابن عدي : الكامل /١٠ ، والدارقطني : علل ٢٧٢/٩ ، الباجي : التعديل ٨٧٨/٢ .
- (٢٧٥) العلل /١/٣٠٠ ، وينظر البخاري : التاريخ الكبير ٢٩٦/٤ ، الضعفاء الصغير /٦٣/ ، العقيلي : ضعفاء ٢٥٦/٢
- (٢٧٦) العلل /١/٥٥١ .
- (٢٧٧) الثقة /١٧٧ .
- (٢٧٨) ابن أبي حاتم : الجرح ٤٢٩/٤ .
- (٢٧٩) ينظر فيض /١٣٨/١ ، ٦٦٩ .
- (٢٨٠) ضعيف /٥٣٠/ ، أرواء /٥٣/١ ، ٢٨٦/٣ .
- (٢٨١) ابن أبي حاتم : الجرح ٤٦٩/٨ .
- (٢٨٢) مجمع ٢١٢/٦ .
- (٢٨٣) ٥٣٨/٧ ، ينظر الذهبي : من له رواية ٣١٩/٢ .
- (٢٨٤) تقريب التهذيب ٢٤٣/٢ ، تهذيب التهذيب ١٦٣/٢ .
- (٢٨٥) تهذيب التهذيب ٣٨٣/١٠ ، ينظر المزي : تهذيب ٣٥٣/٢٩ .
- (٢٨٦) التاريخ الكبير ٥٨/٨ .
- (٢٨٧) تاريخ /٢١٣/ ، ينظر الذهبي : من له رواية ٢٤٥/٢ ، ابن حجر : تلخيص ٢٠/٢ ، المزي : تهذيب ٣٥٤/٢٩
- (٢٨٨) ابن أبي حاتم : الجرح ٤٢٢/٨ .
- (٢٨٩) مشاهير /٢٨٨ .
- (٢٩٠) ٥٢٠/٧ .

- (٢٩١) الذهبي : ميزان ٥٧١/٢ .
- (٢٩٢) ابن حجر : تهذيب ٥٤/١٠ .
- (٢٩٣) البخاري : التاريخ الكبير ٣٢٤/٥ .
- (٢٩٤) ١٠٧/٥ .
- (٢٩٥) مشاهير / ١٨٣ .
- (٢٩٦) الذهبي : من له رواية ٦٣٢/١ .
- (٢٩٧) تقريب التهذيب ٥٧٦/١، ينظر المباركفوري : تحفة ٢٩/١٠، الألباني :
ارواء ٨٩/٨ .
- (٢٩٨) ابن كثير : البداية ١٣٥/٩ .
- (٢٩٩) ابن حجر : تلخيص ٢٠/٢ .
- (٣٠٠) ابن حجر : سبل السلام ١٨٩/٤، الشوكاني : نيل ٤٢٤/١ .
- (٣٠١) العلل ٣٢٣/١ .
- (٣٠٢) رجال / ٤٧، البروجردي : طرائف ١٤٧/٢ .
- (٣٠٣) المزني : تهذيب ٢٢٦/٣٤، التفرشي : نقد ٤١٤/٤ .
- (٣٠٤) الذهبي : من له رواية ٢٩١/٢، ابن كثير : البداية ٨٨/٩، ابن حجر :
تقريب التهذيب ٢١٠/٢ .
- (٣٠٥) الغدير ٢٢٤/٧ .
- (٣٠٦) للمزيد ينظر مبحث علم عقيل بالنسب وأيام الناس .
- *ورد الحديث عند الطوسي : الامالي / ٣٤٠، الطبراني : المعجم الأوسط ٢٥٧/٤،
الهيثمي : مجمع ١٧/١ .
- (٣٠٧) الزرية الطاهرة / ١١٥، ينظر الطبراني : المعجم الكبير ٤٤/٣، الطبري :
نخائر / ١٧٠، الهيثمي / مجمع ٢٧١/٤ .
- (٣٠٨) المناوي : فيض ٥٣٢/٥ .
- (٣٠٩) الضعفاء / ١٧١ .
- (٣١٠) ٢٦٥/١ .

- (٣١١) الكامل ١٧٥/١ .
- (٣١٢) الغدير ٣٣١/٩ .
- (٣١٣) ابن سعد : الطبقات ١٠/٥، ابن معين : تاريخ ١٦٦/١ .
- (٣١٤) العجلي : الثقة ٢٢٣/١ .
- (٣١٥) ابن الأثير : أسد الغاية ٦١٤/٥ .
- (٣١٦) سير ٥٠/٣ .
- (٣١٧) للتفاصيل ينظر مالك : المدونة ٣٧٢/٢، الشافعي : المسند ٢٦٢/٢، عبد الرزاق : المصنف ٥١٣/٦ .
- (٣١٨) ينظر مبحث صفاته /
- (٣١٩) الصدوق : الفقيه ٢٧٥/٢ ، العاملي : وسائل ٣٤٦/١١ .
- (٣٢٠) ابن سعد : طبقات ٤٤/٤ ، البلاذري : انساب ٧٦/١، الذهبي : سير ١٥٨/١، ينظر الحاكم : المستدرک ٥٧٦/٣، ابن عساکر : تاريخ ١٢/٤١، ابن أبي عاصم : الأحاد والمثنائي ٢٧٩/١ .
- (٣٢١) جعفر النقدي : الأنوار ١٨/١ .
- (٣٢٢) الروض ٣٥٣/٥ .
- (٣٢٣) عقيل ١٥/١ .
- (٣٢٤) البداية ٤٧/٧ .
- (٣٢٥) مستدرک ٢١٤/٥ .
- (٣٢٦) الإعلام ٤٠/٥ .
- (٣٢٧) الشرح ١١/١ .
- (٣٢٨) الأم ٢٥٠/١ ، ينظر البيهقي : السنن ٣١/٤ .
- (٣٢٩) المصنف ٥٢٤/٣ ، ينظر المارديني : الجوهر ٣١، ٣٦/٤ .
- (٣٣٠) منتهى الطلب ٤٥٨/١ .

قائمة المصادر والمراجع**أولاً: المصادر الأولية**

القرآن الكريم

أبن الأثير، أبو الحسن علي ت ٦٣٠هـ

أسد الغاية في معرفة الصحابة ، تح محمد إبراهيم ، القاهرة - ١٩٧٠م

ابن إدريس الحلبي ، محمد بن منصور ت ٥٩٨هـ

السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى ، تح لجنة التحقيق ، جامعة المدرسين ، ط ٢ قم

- ١٤١٠هـ

الأربلي ، علي بن يحيى ت ٦٩٣هـ

كشف الغمة في معرفة الأئمة ، تبريز - ١٣٨١هـ

الاردبيلي ، محمد بن علي ت ١١٠١هـ

جامع الرواة ، قم - ١٣٨١هـ

الاسكافي ، محمد بن عبد الله المعتزلي ت ٢٢٠هـ

المعيار والموازنة في فضائل الإمام أمير المؤمنين (ع) تح محمد باقر المحمودي .

الباجي ، سليمان بن خلف ت ٤٧٤هـ

التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري ، تح احمد البزار ، د - م ، د - ت

البحراني ، السيد هاشم بن سليمان ت ١١٠٧هـ

حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار ، تح غلام رضا ، ط ١ ، مؤسسة

المعارف - ١٤١١هـ

البخاري ، إسماعيل بن إبراهيم ت ٢٥٦هـ

التاريخ الصغير ، تح محمود إبراهيم زايد ، ط ١ بيروت - ١٤٠٦هـ .

التاريخ الكبير ، بيروت د ت .

الضعفاء الصغير ، تح محمود إبراهيم زايد ، ط ١ بيروت - ١٤٠٦هـ .

البروجردي ، السيد علي أصغر ، ١٣١٣هـ

طرائف المقال ، تح مهدي الرجائي ، ط ١ قم - ١٤١٠هـ .

البلاذري ، أحمد بن يحيى ت ٢٧٩هـ

- انساب الأشراف ، تح محمد باقر المحمودي ، ط١ - بيروت - ١٣٩٤هـ -
- البهقي ، احمد بن الحسين ت ٤٥٨هـ -
- السنن الكبرى ، بيروت - د ت
- الترمذي ، محمد بن عيسى ت ٢٧٩هـ -
- السنن ، العالمية للبرامجيات ، د م - ١٩٩٢ م .
- التقرشي ، السيد مصطفى بن الحسين (ت ق ١١)
- نقد الرجال ، تح ونشر مؤسسة آل البيت لأحياء التراث ، ط١ قم - ١٤١٨هـ .
- التميمي المغربي ، نعمان بن محمد ت ٣٦٣هـ -
- دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام ، مصر - ١٣٨٥هـ .
- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، تح السيد عبد الحسين ، قم د ت .
- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ت ٢٥٥هـ -
- البيان والتبيين ، مصر - ١٩٧٥ م .
- ابن جبر ، زين الدين علي ت ق ٧
- نهج الإيمان ، تح ، السيد احمد الحسيني ط١ ، قم - ١٤١٨ م
- الجواهري ، محمد حسن النجفي ت ١٢٦٦هـ -
- جواهر الكلام ، تح رضا الأستاذي ، ط٦ ، المكتبة الإسلامية - ١٤٠٤هـ .
- الجوهري ، احمد بن عبد العزيز ت ٣٢٣هـ -
- السقيفة وفدك ، تح محمد هادي الأميني ، ط٢ بيروت - ١٤١٣هـ .
- الجوهري ، إسماعيل بن حماد ت ٣٩٣هـ -
- الصاحح في اللغة ، تح احمد عبد الغفور ، ط٤ ، بيروت - ١٤٠٧هـ .
- ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن الرازي ت ٣٢٧هـ -
- بيان خطأ البخاري ، استنبول - د ت
- الجرح والتعديل ، ط١ ، بيروت - ١٣٧١هـ -
- الحاكم النيسابوري ، محمد بن محمد ت ٤٠٥هـ -
- المستدرک علی الصحیحین ، تح يوسف المرعشلي ، بيروت - ١٤٠٦هـ -

- معرفة علوم الحديث ، تح لجنة إحياء التراث ، ط٤ بيروت — ١٤٠٠هـ —
- ابن حبان ، محمد ت ٣٥٤هـ —
- الثقة ، ط١ ، الهند — ١٣٩٣هـ —
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تح محمود ابراهيم زايد (د م
- د ت) •
- مشاهير علماء الأمصار إعلام فقهاء الأقطار، تح مرزوق علي ابراهيم، ط١ دار
- الوفاء — ١٤١١هـ —
- ابن حبيب ، محمد البغدادي ت ٢٤٥هـ —
- المنق في أخبار قريش ، صححه وعلق عليه خورشيد أحمد فاروق ، عالم
- الكتب ، د ت •
- ابن حجر ، احمد بن علي ت ٨٥٢ هـ —
- الأصابة في تمييز الصحابة ، بغداد — د ت •
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، تح عاصم القربوني ، ط١
- عمان — د ت •
- تقريب التهذيب ، تح مصطفى عبد القادر ، ط٢ بيروت — ١٩٩٥هـ —
- تلخيص الحبير في تخريج الرافي الكبير ، دار الفكر — د ت •
- تهذيب التهذيب ، تح مصطفى عبد القادر، ط٢، بيروت — ١٤١٥هـ —
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ط٢، بيروت — د ت •
- لسان الميزان ، ط٢ بيروت — ١٣٠٩هـ —
- مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ط٢ بيروت — د ت •
- ابن أبي الحديد ، عز الدين بن هبة الله ت ٦٥٦هـ —
- شرح نهج البلاغة ، قم — ١٤٠٤هـ •
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد ت ٤٥٦هـ —
- الأحكام في أصول الأحكام ، تح احمد شاكر ، القاهرة د ت •
- جمهرة انساب العرب ، تح عبد السلام محمد هارون ط ٣، مصر — ١٩٧١م •
- المطلى ، تح احمد محمد شاكر ، بيروت — د ت •

- الحلي ، العلامة الحسن بن يوسف ت ٧٢٦هـ —
 تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الأمامية ، تح ابراهيم البهادري ، ط ١ قم —
 ١٤٢٠هـ .
- تذكرة الفقهاء ، الناشر مكتبة الرضوية ، د ت
 • خلاصة الأقوال ، ط ٢ ، النجف — ١٣٨١هـ .
- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ، تح مهدي الرجائي ، ط ١ ، مطبعة سيد
 الشهداء — ١٤٠٨هـ .
- منتهى الطلب ، تبريز — ١٣٣٣هـ .
- ابن حمزة ، شمس الدين محمد علي ت ٧٦٥هـ —
 الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام احمد ، تح د عبد المعطي أمين ،
 ط ١ كراتشي د ت .
- الحموي ، ياقوت ت ٦٢٦هـ —
 معجم البلدان ، بيروت — د ت .
- الحميري ، ابي العباس عبد الله بن جعفر ت ٣٠٠هـ —
 قرب الإسناد ، ط ١ قم — ١٤١٣هـ .
- أبن حنبل ، أبو عبد الله احمد ت ٢٤١هـ —
 العلل ومعرفة الرجال ، تح وصي الله بن محمود عباس ط ١ ، الرياض —
 ١٤٠٨هـ .
- الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ت ٤٦٣هـ —
 تاريخ بغداد ، تح مصطفى عبد القادر ، ط ١ ، بيروت — ١٤١٧هـ .
- ابن خياط ، أبي عمرو خليفة ت ٢٤٠هـ —
 تاريخ خليفة بن خياط ، تح أكرم ضياء العمري ، ط ١ ، النجف الإشراف — ١٩٦٧ م .
- الطبقات ، تح سهيل زكار ، بيروت — ١٤١٤هـ .
- الدارقطني ، علي بن عمر ت ٣٨٥هـ —
 سؤالات حمزة بن يوسف للدارقطني وغيره ، تح موفق بن عبد الله ، ط ١
 الرياض — ١٩٨٤ م .

- ابن داود الحلبي ، تقي الدين ت ٧٠٧هـ —
 رجال ابن داود ، النجف — ١٣٩٢هـ —
 ابن الدمشقي ، محمد بن أحمد ت ٨٧١هـ —
 جواهر المطالب في مناقب الأمام الجليل علي بن أبي طالب (ع) تح محمد باقر
 ط ١٤١٥هـ —
 الدولابي ، محمد بن احمد ت ٣١٠هـ —
 • الذرية الطاهرة النبوية ، تح سعد المبارك ، ط ١ الكويت — ١٤٠٧هـ .
 الديار بكري ، حسين بن محمد ت ٩٨٦ هـ —
 تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، القاهرة —
 الديلمي ، الحسن بن أبي الحسن ت ٨١٤ هـ —
 إرشاد القلوب إلى الصواب ، دار الشريف الرضي — ١٤١٢ هـ —
 الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ت ٧٤٨ هـ —
 تذكرة الحفاظ ، مكتبة الحرم المكي ، د ت .
 • سير أعلام النبلاء ، تح شعيب الأرنؤوط وآخر ، ط ٩ بيروت — ١٤١٣هـ .
 الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، ط ١ — مؤسسة علوم القرآن —
 ١٤١٣هـ .
 • ميزان الاعتدال ، تح علي محمد الجاوي ، ط ١ بيروت — ١٣٨٢هـ —
 الراوندي ، قطب الدين فضل الله بن علي ت ٥٧٣ هـ —
 • الخرائج والجرائح ، مؤسسة الأمام المهدي، قم — ١٤٠٩ هـ .
 الزبيري ، ابو عبد الله مصعب بن عبد الله ت ١٥٦هـ —
 • نسب قریش ، تصحيح ا . ليفي بروفنسال ، باريس — ١٩٥٣ م .
 الزمخشري ، جار الله محمد ت ٥٢٨ هـ —
 • الفائق في غريب الحديث ، ط ١ دار الكتب العلمية ، بيروت — ١٤١٧هـ .
 الزيعلي ، جمال الدين ت ٧٦٢هـ —
 • نصب الراية لأحاديث الهداية ، تح أيمن شعبان ، ط ١ القاهرة — ١٩٩٥ م .
 السجستاني ، سليمان بن الأشعث ت ٢٧٥هـ —

- سؤالات أبي عبيد الأجري لأبي داود ، تح عبد الحليم عبد العظيم ،
 ط ١ ، مؤسسة الريان — ١٩٩٧م
 السرخسي ، شمس الدين ت ٤٨٣هـ —
 المبسوط ، تح جمع من الأفاضل ، بيروت — ١٤٠٦هـ
 ابن سعد ، محمد ت ٢٣٠هـ —
 الطبقات الكبرى ، تح إحسان عباس ، بيروت — د ت
 السمعاني ، أبي سعيد عبد الكريم ت ٥٦٢هـ —
 الأنساب ، تعليق عبد الله عمر البارودي ط ١ — بيروت — ١٤٠٨هـ •
 السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن ت ٥٨١هـ —
 الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية ، تح طه عبد الرزاق سعد •
 الشريف المرتضى ، أبو القاسم علي بن الحسين ت ٤٣٦هـ —
 الانتصار ، تح مؤسسة النشر الإسلامي ط ١ ، قم — ١٤١٥هـ —
 الرسائل ، تح أحمد الحسيني ، ط ١ قم — ١٤١٠هـ •
 ابن شهر آشوب ، محمد المازندراني ت ٥٥٨هـ —
 مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام) ، قم — ١٣٧٩هـ •
 الشوشتري ، القاضي نور الدين ت ١٠١٩هـ —
 الصوارم المهرقة في نقد الصواعق المحرقة طهران — ١٣٦٧هـ —
 الشوكاني ، محمد بن علي ت ١٢٥٠هـ —
 الفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير ، بيروت — د ت •
 ابن أبي شيبه ، عبد الله بن محمد ت ٢٣٥هـ —
 المصنف ، تح سعيد محمد اللحام ، ط ١ دار الفكر — ١٤٠٩هـ —
 الشيرازي ، محمد طاهر القمي ت ١٠٩٨هـ —
 الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ، تح السيد مهدي الرجائي ط ١ مطبعة
 الأمير — ١٤١٨هـ —
 الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف ت ٩٤٢هـ —

- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تح الشيخ عادل احمد ، ط١ ،
بيروت — ١٤١٤ هـ
- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي ت ٣٨١ هـ —
الأمالي ، قم — ١٤٠٤ هـ .
علل الشرائع ، قم — د ت .
عيون أخبار الرضا ، طهران — ١٣٧٨ هـ
معاني الأخبار ، قم — ١٤٠٣ هـ
- الهداية في الأصول والفروع ، تح ونشر مؤسسة الأمام الهادي (ع) ط١ ، قم —
١٤١٨ هـ .
- أبن طاووس ، السيد علي بن موسى الحلبي ت ٦٦٤ هـ —
إقبال الأعمال ، تح جواد القيومي ، ط١ مكتب
الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف قم — ١٤٠٠ هـ .
- فتح الأبواب بين نوي الألباب وبين رب الأرباب في الاستخارات ، تح حامد
الخفاف ، ط١ بيروت — ١٤٠٩ هـ .
- الطبراني : سليمان بن احمد الخمي ت ٣٦٠ هـ —
المعجم الأوسط ، تح إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين — د ت .
المعجم الكبير ، تح حمدي عبد الحميد ، ط٢ ، القاهرة — د ت .
- الطبري ، محمد بن جرير ت ٣١٠ هـ —
تاريخ الرسل والملوك ، تح ، ابو الفضل إبراهيم ، مصر — ١٩٦٨ .
- الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ت ٤٦٠ هـ —
اختيار معرفة الرجال ، تح مير داماد واخرون ، قم — ١٤٠٤ هـ
الأمالي قم — ١٤١٤ هـ
- الخلافة ، تح جماعة من المختصين ، قم — ١٤٠٧ هـ .
الفهرست ، النجف د ت .
- المبسوط في فقه الإمامية ، تح محمد تقي الكشفي ، المكتبة المرتضوية —
١٣٨٧ هـ .

- ابن أبي عاصم الشيباني ، احمد بن عمرو ت ٢٨٧ هـ
 الأحاد والمثاني ، تح باسل فيصل ، ط ١ الرياض — ١٩٩١ هـ .
 كتاب السنة ، تح محمد ناصر الدين الألباني ، ط ٣ ، بيروت — ١٩٩٣ هـ .
 ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله ت ٤٦٣ هـ
 الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح محمد علي البجاوي ، مصر — د ت
 العجلي ، احمد بن عبدان ت ٢٦١ هـ
 معرفة النقاة ، ط ١ ، المدينة المنورة — ١٤٠٥ هـ
 ابن عساكر ، علي بن الحسين ت ٥٧١ هـ
 تاريخ مدينة دمشق ، تح علي شيري ، دار الفكر — ١٤١٥ هـ
 العسكري ، الحسن بن عبد الله ت ٣٨٢ هـ
 تصحيقات المحدثين ، محمود احمد ميره ، ط ١ ، القاهرة — ١٤٠٢ هـ
 ابن عدي ، أبو احمد عبد الله الجرجاني ت ٣٦٥ هـ
 الكامل في ضعفاء الرجال ، تح د سهيل بكار ، ط ٣ بيروت — ١٤٠٩ هـ .
 العقيلي ، محمد بن عمر بن موسى ت ٣٢٢ هـ
 الضعفاء الكبير ، تح عبد المعطي أمين ، ط ٢ بيروت — ١٤١٨ هـ
 العلوي ، علي بن محمد ت ٩٩ هـ
 المجدي في انساب الطالبين ، تح الشيخ احمد المهدي ، ط ١ مكتبة آية الله
 المرعشي — ١٤٠٩ هـ
 علي بن أبي طالب (ع) ، الأمام ت ٤٠ هـ
 ديوان الأمام علي (ع) قم — ١٤١١ هـ
 ابن عنبه ، جمال الدين احمد بن علي ت ٨٢٨ هـ
 عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ، النجف — ١٣٥٨ هـ .
 الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ت ١٧٥ هـ
 العين ، تح مهدي المخزومي وآخر ، ط ٢ ، إيران — ١٤٠٩ هـ .
 أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ت ٣٥٦ هـ
 مقاتل الطالبين ، تح كاظم المظفر ، ط ٢ قم — ١٩٦٥ م .

- ابن قتيبه ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦هـ —
المعارف ، تح ثروة عكاشة ، ط ٢ مصر — ١٩٦٩م .
القمي ، علي بن محمد السبزواري ، ت ق ٧هـ —
جامع الخلاف والوفاق ، تح حسين الحسني ، ط ١ ، باسدار إسلام — د ت .
القندوزي ، سليمان بن إبراهيم ت ١٢٩٤هـ —
ينابيع المودة لذوي القربى ، تح سيد علي جمال ، ط ١ ، دار الأسوة —
١٤١٦هـ —
الكاشاني، علاء الدين بن مسعود ت ٥٨٧هـ —
بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، ط ١ باكستان — ١٩٨٩م .
الكلاني ، محمد بن إسماعيل ت ١١٨٢هـ —
سبل السلام ، ط ٤ مصر — ١٣٧٩هـ .
ابن كثير، عماد الدين إسماعيل ت ٧٧٤هـ —
البداية والنهاية ، ط ٢ ، بيروت — ١٩٧٤م
الكراجكي ، أبو الفتح ت ٤٤٩هـ —
كنز الفوائد ، قم — ١٤١٠هـ —
الكليني ، محمد بن يعقوب ت ٣٢٩هـ —
الأصول من الكافي ، طهران — ١٣٦٥هـ .
الكوفي ، محمد بن سليمان
مناقب أمير المؤمنين (ع) تح محمد باقر المحمودي، ط ١ مجمع إحياء الثقافة
الإسلامي — ١٤١٢هـ —
الماحوزي ، سليمان بن عبد الله ت ١١٢١هـ —
كتاب الأربعين حديثا في أثبات إمامة أمير المؤمنين(ع)تح مهدي الرجائي ،
ط ١ مط الأمير ١٤١٧هـ —
المازندراني ، مولى محمد صالح ت ١٠٨١هـ —
شرح أصول الكافي (دون معلومات)
ابن ماکولا ، الأمير الحافظ ، ت ٤٧٥هـ —

- الأكمال في رفع الالتياب عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى
والانساب (القاهرة - د ت)
مالك ابن انس ت ١٧٩هـ -
- الموطأ ، الشركة العالمية للبرامجيات ، د م - ١٩٩٣ م .
المدونة الكبرى ، مصر - د ت .
المباركفوري ، محمد بن عبد الرحمن ت ١٣٥٣هـ -
تحفة الأحوذى في شرح الترمذى ، ط ١ بيروت - ١٤١٠هـ -
المتقى الهندي ، علاء الدين بن علي ت ٩٧٥هـ -
كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تح بكرى حيانى والشيخ صفوة السقا ،
بيروت ، د ت
المحب الطبري ، احمد بن عبد الله ت ٦٩٤هـ -
ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى ، مكتبة القدسي - ١٣٥٦هـ -
المديني ، علي بن عبد الله بن جعفر ت ٢٣٤هـ -
سؤالات بن أبى شيبه ، تح ، موفق عبد القادر ، ط ١ - الرياض ، ١٤٠٤هـ -
المزى ، جمال الدين يوسف ت ٧٤٢هـ -
تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تح د بشار عواد معروف ، ط ٤ - مؤسسة
الرسالة - ١٤٠٦هـ -
المسعودي ، أبو الحسن علي ت ٣٤٦هـ -
مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط ١ بيروت - ١٩٦٥ م
ابن معصوم ، صدر الدين السيد علي ت ١١٢٠هـ -
الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ط ٢ قم - ١٣٩٧هـ .
ابن معين ، يحيى ت ٢٣٣هـ -
تاريخ ابن معين ، تح عبد الواحد حسين ، بيروت - د ت
الشيخ المفيد ، ابو عبدالله محمد بن محمد ت ٤١٣هـ -
الاختصاص ، قم - ١٤١٣هـ -
أيمان أبى طالب ، محمد حسن آل ياسين ط ٢ بغداد - ١٩٦٣هـ .

- الجمال والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة ، قم — ١٤١٣هـ .
- خلاصة الايجاز في المتعة ، تح علي اكبر زماني نزاد ، المؤتمر العالمي لألفية
الشيخ المفيد د ت
- الفائق في غريب الحديث ، ط ١ دار الكتب العلمية ، بيروت — ١٤١٧هـ
- المناعي ، محمد بن عبد الرؤوف ت ١٠٣١هـ
- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، ط ١ بيروت — ١٤١٥هـ .
- أبن منظور ، محمد بن مكرم ت ٧١١هـ
- لسان العرب ، ط ١ ، قم — ١٤٠٥هـ .
- النجاشي ، احمد بن علي ت ٤٥٠هـ
- الرجال ، قم — ١٤٠٧هـ .
- النراقي ، المحقق ت ١٢٤٥هـ
- مستند الشيعة ، ط ١ مشهد — ١٤١٧هـ
- النسائي ، أحمد بن شعيب ت ٣٠٣هـ
- الضعفاء والمتروكين ، تح محمود ابراهيم زايد ، ط ١ بيروت — ١٤٠٦هـ .
- النوري ، الميرزا حسين ت ١٣٢٠
- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ط ١ تح مؤسسه ال البيت لأحياء التراث ١٩٧٨م .
- النوي ، محي الدين بن شرف الدين ت ٦٧٦هـ
- صحيح مسلم بشرح النووي ، ط ٢ بيروت — ١٤٠٧هـ .
- المجموع في شرح المهذب ، دار الفكر د ت .
- ابن هشام ، محمد بن عبد الملك ت ٢١٨هـ
- السيرة النبوية ، تح مصطفى السقا وآخرون ، القاهرة — ١٩٥٥م
- الهيثمي ، نور الدين علي ت ٨٠٧هـ
- مجمع الزوائد ومعجم الفوائد ، بيروت — د ت
- موارد الظمئان الى زوائد ابن حبان، تح محمد عبد الرزاق حمزة ، بيروت — د ت .
- الواقدي ، محمد بن عمر ت ٢٠٧هـ
- المغازي تح مارسيدس جونسن ، بيروت — د ت

ثانياً : المراجع الثانوية

الابطحي ، السيد محمد علي

• تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال ، ط ١ قم — ١٤١٢ هـ .

الألباني، محمد ناصر

• تمام المنة ، ط ٣ ، المكتبة الاسلامية — ١٤٠٩ هـ .

الأميني ، عبد الحسين احمد

• الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، ط ٤ بيروت — ١٩٧٧ م .

البغدادي ، اسماعيل باشا ، ت ١٣٣٩ هـ —

• هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين (بيروت — د ت)

بيومي ، د . محمد

• السيدة الزهراء (ع) ط ٢ ، اصفهان — ١٤١٨ هـ .

جعفر النقدي ، ١٣٧٠ هـ —

• الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية ، ط ٢ النجف — ١٣٨١ هـ .

الجندي ، عبد الحلیم

• الامام جعفر الصادق (ع) الناصرة — ١٩٧٧ م .

حجازي ، السيد مهدي

• درر الاخبار ، ترجمة عليرضا حجازي وآخر ، تح دفتر مطالعات تاريخ

ومعارف الإسلامي ، ط ١ ١٤١٩ هـ .

• الحر العاملي ، محمد بن الحسن ت ١١٠٤ هـ —

• تفصيل وسائل الشيعة " آل البيت " تح مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ط ٢ ، قم —

١٤١٤ هـ —

الخطيب ، طاهر

• عقيل بن أبي طالب (لم يتسن لنا أية معلومات آخر)

الخوئي ، الإمام أبو القاسم ت ١٤١٣ هـ —

• معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، تح لجنة التحقيق ، ط ٥ —

١٤١٣ هـ .

• الزركلي ، خير الدين ت ١٤١٠ هـ —

• الأعلام قاموس تراجم ، ط ٥ بيروت د ت .

الشبستري ، عبد الحسين

• الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع) ط ١ ، قم — ١٤١٨ هـ .

عبد الرسول الغفاري

الكليني والكافي ، ط ١ ، د م — ١٤١٦ هـ

العسكري ، السيد مرتضى

معالم المدرستين ، بيروت — ١٩٩٠ م .

كحاله ، عمر رضا

• معجم المؤلفين ، تراجم مصنفى الكتب العربية ، بيروت — د ت

المجلسي ، محمد باقر ت ١١١٠ هـ

• بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (ع) ، بيروت — ١٤٠٤ هـ

المحمداوي ، د علي صالح

أبو طالب بن عبد المطلب ، دراسة في سيرته الشخصية وموقفه من الدعوة

الإسلامية (أطروحة دكتوراه — جامعة البصرة — كلية الآداب — ٢٠٠٤ م)

محمد باقر المحمودي

• نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، ط ١ بيروت — ١٣٩٦ هـ

محمد الريشهري

• ميزان الحكمة ، تح دار الحديث ، ط ١ — د ت

مصطفى الخميني ت ١٣٩٧ هـ

• الطهارة الكبير ، تح مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني (قده) ط ١ — ١٤٨١ هـ

هادي النجفي

• ألف حديث في المؤمن ، ط ١ قم — ١٤١٦ هـ

الهندي ، السيد ناصر الدين

• أفعال الأعداء والخصوم بتكذيب ما أفتروه على سيدتنا أم كلثوم ، طهران — د ت